الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⴰⵡⴰⵍⵉⵓⵏⴰⵟⵉⵡⵉⵍⴰⵢⵏⵓⵙⵙⵓⵎⵓⵔⵉ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜⵏⵜⵉⵣⵣⵓ

جامعة مولود معمري -تيزي وزو
كلّية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها
رقم الترتيب..... .
الرقم التسلسلي..... .

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes

**الميدان: لغة وأدب عربي**

**الفرع: دراسات لغوية**

**التّخصّص: لسانيات تطبيقية**

**مذكرة تخرّج لنيل شهادة ماستر ل. م. د**

# الرّصيد المعجميّ وتوظيف القاموس المدرسيّ في التّعليم الابتدائي

# -السنة الخامسة-أنموذجا-

**إعداد الطالبتين:**

**- روزة بوجاوي**

**- كاتية بيلاك**

**إشراف الأستاذة:**

**د-فازية تيقرشة**

**أعضاء لجنة المناقشة**

د/ أحلام بن عمرة، أستاذة محاضرة صنف (أ) ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... رئيسة

د/فازية تيقرشة، أستاذة محاضرة صنف (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... مشرفة ومقررة

أ/ كهينة زموش، أستاذة مساعدة صنف (أ) جامعة مولود معمري تيزي وزو .....ممتحنة

**السّنة الجامعية 2021/ 2022**

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى:

من ربياني وعلماني، إلى قرة أعيني ومنبع حياتي أمي وأبي

سندي ومصدر قوتي: إخوتي موسى وعيسى

روح خالتي رحمها الله

خالاتي حجيلة وفاطمة وتسعديت

بنات خالاتي فريدة وكريمة ونورية ونورة وياسمين وابن خالتي بلقاسم

جدتي وخالي سليمان ومرزوق وأولاده سمية وعبد الرحمن وحمزة

أعمامي: مقران وأحمد ومحمد رحمه الله وإلى أولادهم

بنات عمي حورية ورزيقة ووزنة وزاهية ووردية ولينده وكريمة

صديقة الدرب كاتية

كل العائلة الكبيرة دون استثناء

كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

روزة

# إهداء

ها نحن ننهي بحث التخرج بكل نشاط وعزيمة وأنا ممتنة لكل من ساهم في إنجازه ولو باليسير، وأهدي ثمرة بحثنا هذا إلى:

كل من أنار عقل الآخرين بعلمه أو أرشده بالإجابة الصحيحة حيرة السائل

رمز الكرامة، إلى من أحمل اسمه بكل فخر أبي الذي علمني أن الحياة نضال وسلاحها المعرفة

من أيدني وكان لدعائها المبارك الأثر الأكبر في تيسير سفينة البحث حتى حطت على هذه الصورة أمي حفظها الله

إلى كل من عرفت معهم معنى الحياة {إخوتي، أخواتي} كل باسمه

إلى صديقتي التي أثلجت صدري بحبها{روزة}

ثم إلى كل من علمني حرفا له بريقه ينير الطريق أمامي

**كاتية**

# شكر وعرفان

الحمد لله نحمده حمدا كثيرا وعليه توكلّنا

مما علّمنا ديننا الحنيف أن نذكر الفضل لأهله ونعترف بجميلهم علينا ونشكرهم على صنيعهم معنا، لقوله تعالى:﴿ **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾ **[سورة إبراهيم/ الآية 7]**

وعليه، نتوجه إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة "**فازية تيقرشة**" بالشكر والعرفان بالجميل فقد كانت نعم الموجهة والمرشدة والمشرفة لنا لإتمام هذا العمل وتجاوز مصاعبه.

وإلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة والشكر موصول لكل من له يد عون وسند لنا طيلة مشوارنا التعليمي

وإلى كل من علمنا حرفا في جميع الأطوار التعليمية –من الابتدائي، إلى المتوسط والثانوي ثم الجامعي–

# مقدمة

حظيت القواميس المدرسية باهتمام الباحثين، نظرًا لقيمتها وأهميتها في حياة المتعلم ممّا يجعلها وسيلة مهمة؛ لحمل تفسيرات للمصطلحات الغامضة، والمفردات المستعصية والتي قد تقف عائقًا أمام متطلبات المتعلم.

وتكمن أهمية القاموس المدرسي في تنمية الرصيد المعجمي، وتسهيل عملية وتوظيف اللغة، ومن خلالها يستطيع التعبير عما يدور بداخله من أفكار وآراء، مما يساهم في تحقيق الحصيلة المعجمية مع ما يتناسب مع عمره وكذلك عامه الدراسي، ومن هذا المنطلق جاء عنوان مذكرتنا "**الرصيد المعجمي وتوظيف القاموس المدرسي في التعليم الابتدائي-السنة الخامسة-أنموذجا-**".

يعود اختيارنا للبحث إلى أسبابٍ ذاتية وأخرى علمية:

1-أسباب ذاتية:

-اختيارنا للبحث هو نتيجة اهتمامنا بالقواميس المدرسية وإدراك أهميتها في تنمية الرصيد المعجمي للمتعلم.

-شغفنا بالبحث عن القواميس ومحاولة اكتشاف سبب نفور أغلب المتعلمين من استخدامها.

2-أسباب علمية:

-ضعف مستوى المتعلمين نتيجة عدم استخدامهم للقاموس.

-استخدام المتعلمين للأنترنت والاعتماد عليها بدلا من اعتمادهم على أنفسهم لحل الأنشطة المطلوبة منهم.

-قلة البحث في المكتبات والكتب المتعلقة بالقاموس المدرسي.

-جهل معظم المتعلمين بأهمية القاموس لغيابه عن المناهج التربوية.

يعاني الواقع التعليمي اليوم في مرحلة التعليم الابتدائي خاصة من ضعف الرصيد اللغوي لدى معظم المتعلمين، ويظهر ذلك في الصعوبات التي يواجهها المتعلمون عندما يطلب منهم إنشاء التعابير اللغوية، أضف إلى ذلك تعثرهم في الإجابة عندما توجه إليهم الأسئلة في معظم النشاطات اللغوية، وذلك لعدم استيعابهم وفهمهم الغاية والمقصود من السؤال وهذا ما يدل على ضعف حصيلتهم اللغوية.

ومن هنا جاءت إشكالية بحثنا المتمثلة في: ما مدى توظيف القاموس المدرسي في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وماهي الأهداف المنتظر تحقيقها من استعماله؟

تتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسة مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

-ما مدى مساهمة القاموس المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم؟

-ماهي الأهمية التي يحظى بها القاموس المدرسي في العملية التعليمية؟

-هل راع القاموس المدرسي الاحتياجات اللغوية للمتعلم؟

للإجابة عن الإشكالية انطلقنا من عدة فرضيات أهمها:

-ألا يساهم القاموس المدرسي في تطوير مفردات المتعلم؟

-هل المصطلحات والشروحات الواردة في القاموس المدرسي تجعل المتعلم قادرًا على إنتاج التعبيرات الصحيحة؟

-أتتماشى المفردات الموجودة في القاموس مع عمر المتعلم وقدراته العقلية؟

اعتمدنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج الإحصائي لارتباطهما بدراسة الموضوع.

لإنجاز هذا العمل استندنا على خطة تتضمن مقدمة وفصلين نظري وتطبيقي تليهما خاتمة.

جاء الفصل النظري بعنوان "الرّصيد المعجمي والقاموس المدرسي" وقد تضمن تعريف الرصيد المعجمي، وتشكيله وكيفية بنائه، وكذلك أدوات تنمية الرصيد المعجمي، ثم النشاطات اللغوية التي تساعد على تنميته، كما عرفنا القاموس المدرسي، متبوعا بلمحة تاريخية عن القواميس المدرسية وتطورها، وكذلك أهمية القاموس المدرسي، ووظائفه بالإضافة إلى الآثار التي تنجم عن غياب القاموس المدرسي.

خصصنا الفصل التطبيقي للدّراسة الميدانية المعنون بـ "دور القاموس المدرسي في تنمية الرّصيد المعجمي" وقد تطرقنا فيه إلى توظيف القاموس في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في مدونة الدراسة، ومدى استحضار الرصيد المبرمج لتلاميذ السنة الخامسة في كتاب اللغة العربية، وذلك بتحديد مجتمع وعينة الدراسة، مع ضبط الحدود الزمانية والمكانية بالإضافة إلى تحديد المنهج وأدوات الدراسة في تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها، والنتائج المتوصل إليها.

انتهت دراستنا بخاتمة تناولنا فيها أهم النتائج، التي يمكن استثمارها في توظيف القاموس المدرسي في العملية التعليمية للحفاظ على سلامة لغة المتعلم وتطويرها.

سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

-التعرف على مختلف الوسائل التي تساهم في تنمية الرصيد المعجمي للمتعلم وكذلك على الأنشطة اللغوية المختلفة.

-الاطلاع على القواميس المدرسية الموجهة لكل مرحلة من مراحل التعليم.

-إبراز أهمية القاموس في تطوير الرّصيد المعجمي للمتعلم.

-ضرورة العناية بالقواميس واستخدامها لتفادي الآثار التي تنجم عن غيابها.

أما عن أهم الدراسات السابقة التي اعتمدناها في هذا الموضوع نذكر:

-رسالة دكتوراه معنونة بـ المعجم المدرسي لـ "عبد القادر بوشنة"، رسالة دكتوراه بعنوان تعليمية الأصوات اللغوية الجامعة الجزائرية لـ "هاجر عباس"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير معنونة بـ المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال لـ "سليمة بن مدور".

ركزت هذه الدراسات على وصف الواقع المعجمي المدرسي وتحليل المشكلات التي يثيرها وتوحيد الأهداف والغايات التي يحققها، بينما ركزت دراستنا على القاموس المدرسي ومدى مساهمته في تكوين وإثراء الرصيد المعجمي للمتعلم.

اعترضتنا عدة صعوبات خلال إنجازنا لهذا البحث، نذكر منها:

-صعوبة العثور على الكتب المتعلقة بالموضوع، مع عدم فتح المكتبات على الدوام.

-صعوبة التنقل لتقديم الاستبانات وتوزيعها.

-رفض بعض المؤسسات إجراء الدراسة فيها.

-رفض بعض الأساتذة للاستبانات المقدمة لهم.

-بعض الإجابات لا تتطابق مع الأسئلة المطروحة.

-الحجم الساعي للحصص بسبب جائحة كورونا.

في الختام نشكر الله تعالى الذي منحنا القوة لإنجاز هذا العمل المتواضع، ونتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا المشرفة **فازية تيقرشة**، والشكر موصول للجنة المناقشة ونتمنى أن نكون قد وفقنا وأصبنا في تقديم الموضوع.

# الفصل النظري:

## الرّصيد المعجمي والقاموس المدرسي

1-الرصيد المعجمي

1-1-تعريفه

1-2-تشكيل الرصيد المعجمي وكيفية بنائه

1-3-أدوات تنمية الرصيد المعجمي

1-4-النشاطات اللغوية وتنمية الرصيد المعجمي

2-القاموس المدرسي

2-1-تعريفه

2-2-لمحة تاريخية عن القواميس المدرسية وتطورها

2-3-أنواع القواميس المدرسية

2-4-أهمية القاموس المدرسي

2-5-الآثار التي تنجم عن غياب القاموس المدرسي

إن اللغة وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد يمكن من خلالها التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، لهذا وجب على كل فرد أن يثري رصيده المعجمي ليكون تعبيره على مستوى لغوي متميز، لهذا السبب يعتبر الرصيد المعجمي المظهر الواقعي للغة لأنه شامل لكل مكوناتها بالإضافة إلى أنّه وسيلة مهمة في التعليم والتواصل.

## 1-الرصيد المعجمي:

### 1-1-تعريفه:

ليس للرصيد المعجمي مفهوم محدد، لكن علماء اللغة تحدثوا عنه بمعنى الكفاية اللغوية والتي نعني بها "مجموعة من القواعد تُسيّر السلوكات اللغوية وتوجهها، دون أن يكون الفرد واعيا بها، وهي نظام ثابت من الجمل وتعرّف تلقائي على عدد منها، ولو لم يكن قد مرّ بها المتعلم من قبل"[1]. تتضمن الكفاية اللغوية مجموعة من القواعد التي توجه السلوكات اللغوية دون أن تكون قابلة للملاحظة ولا يمكن للشخص الوعي بها، ويقصد بمفهوم الرصيد المعجمي أنه "المجموع المفترض واللامحدود من المفردات المعجمية، التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها"[2]. يُمثل جميع المفردات التي يكتسبها فرد معين، بمختلف أنواعها واسعة كانت أم محدودة، مفردة أممركبة، وبه تُعرف القدرة اللغوية للمتكلم والمستمع.

### 1-2-تشكيلُ الرصيد المعجمي وبنائُه:

اهتم الباحثون بالقاموس المدرسي نظرا للدور الجوهري الذي يؤديه، في تنمية الرصيد المعجمي والمكانة العلمية التي يحظى بها في الدراسات اللسانية المعرفية في تعليمية اللغات لتنمية القدرات التعبيرية والتواصلية، به تُعرف سعة المعرفة اللغوية للمتعلم، ويرتبط مفهوم الرصيد المعجمي

[1]-محمد أحمد السيد، النهوض باللغة العربية والتمكن لها، ط1، دمشق، 2013، مجمع اللغة العربية، ص86.

[2]-الحسين عبد النوري، القدرة المعجمية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتأثيرها في فهم النص المقروء ع72، المملكة المغربية، 2017، مجلة الطفولة العربية المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، ص12.

بمجموعة من المصطلحات:

### 1-2-1-الاكتساب:

يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات بقدرته على اكتساب واستخدام لغته من الجوانب المهمة، والاكتساب هو "مجموع المواقف والمعارف والكفاءات والتجارب التي حصل عليها وامتلكها فعلًا شخص من الأشخاص"[1]. ويكتسب الطفل الصغير مثلًا اللغة في المرحلة الجنينية، حيث يتفاعل مع لغته الأم ومع نغمات صوتها، وبالتالي يُخزّن الأصوات بالإصغاء إليها لأنه قبل أن يكون مرسل هو متلقي.

يحدث الاكتساب عن طريق مراحل معينة وهي: الصراخ، المناغاة، المحاكاة، فالطفل يجب أن يكتسب مجموعة من المبادئ والقواعد عن طريق التنقل الطبيعي للغة المحيطة به أي أنه يخضع لتزويد بلغة البيئة والمجتمع الذي ينشأ فيه حيث يتأثر ويُؤثر بلغة محيطه.

### 1-2-2-التعلم:

للتعلم أهمية في العملية التعليمية، فيه يكتسب المتعلم المعارف والمهارات ومن خلاله يُعرف سلوكه وما يحدث فيه من تغيير وقد تعددت التعاريف لمفهوم التعلم، فعرفه خبراء التربية أنه "تأثير كان يُحدثه شخص ما (المعلم في تعليم شخص آخر)، فيغير أو يُكيف طرائق السلوك التي يتبعها أو يمكن أن يتبعها هذا الآخر"[2]. ما يلاحظ من خلال هذا التعريف أن التعلم عملية تراكمية تدريجية يحدثها المعلم في تعليم المتعلم، ويدرس مدى تأثره بها، وكيف تنعكس على سلوكه.

---

[1]_بدر الدين ين قريدي، قاموس التربية الحديث (عربي/ انجليزي/ فرنسي)، د.ط، الجزائر، 2010، المجلس الأعلى للغة العربية، ص 329.

[2]_خولة زروقي، التعليم وتغيير السلوك المنحرف داخل مؤسسة اعادة التربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بسكرة 2014_2015، جامعة محمد خضر، ص37.

**1-2-3-التعليم:**

يتمثل التعليم في نقل وتوصيل المعرفة للبشرية بها يعرف بناء المجتمع وتطوره، وقد عرّفه كفاح يحيي صالح العسكري على أنه "التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على انجاز التغيير المرغوب في الأداء"[1]. التعليم هي العملية التي يقوم بها المعلم ويوظف جهوده فيها في سبيل ايصالها للمتعلم، والاستفادة منها قدر المستطاع وتحقيق الأهداف التعليمية.

**1-3-أدوات تنمية الرصيد المعجمي:**

تتمثل هذه الأدوات في الأجهزة والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتتجلى أهميتها في الدور الذي تقوم به سعيا إلى تنمية الرصيد المعجمي للمتعلم وتحقيق الأهداف المرجوة في مرحلة تعليمه، خاصة في التعليم الابتدائي وذلك لأنها من أهم مراحل التعليم ويمكن تلخيص دورها، في أنها تعمل على ترسيخ المعلومات وتعميقها وتثبيتها في أذهان المتعلمين، وتتيح فرص التنويع في الأنشطة كما تساعد أيضًا على اكتساب الخبرة والذكاء والقدرة على التأمل، ودقة الملاحظة وعلى تدريب الحواس وتنشيطها[2]. مما يُعزّز ويُثبّت للمتعلم المعلومات التي يكتسبها أثناء العملية التعليمية، بمعنى أن هذه الأدوات تترك أثر في ذهنه وذلك عن طريق مختلف التمارين والأنشطة المقدمة له، بحيث تكسبه المهارة والتفوق الذكائي الذي يساعده كثيرًا في تحليل الأمور بدقة وملاحظة وعقلانية، وتعينه أيضًا على نمو المفاهيم وتكوين الاتجاهات الجديدة وتنمية القدرة على التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات وترتيب الأفكار وتنظيمها[3]. تعمل الأدوات على إثراء الرصيد المعجمي لدى المتعلم وتنوع مفاهيمه، مما يؤدي إلى تعديل واكتساب أنماط جديدة من السلوك.

---

[1]_كفاح يحي صالح العسكري- محمد الصغير الشمري- علي محمد العبيدي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، دمشق، 2012، تموز، ص11.

[2]_ينظر: وفاء غطاس، وسائل تنمية المهارات التعليمية وتحقيق جودة التعليم، ع25، سطيف-الجزائر، 25مارس2019 سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات مركز جيل البحث العلمي، ص33.

[3]_ينظر: سهل ليلى، دور الوسائل في العملية التعليمية، ع26، بسكرة، سبتمبر2016، مجلة الأثر كلية الآداب واللغات ص153.

تعمل أيضًا على "تحرير التلاميذ من دورهم التقليدي في استظهار المعلومات وفق المناهج القديمة"[1]. لأن التلميذ فيما مضى كان يتمثل دوره في كونه مستمعًا فقط، أما الآن فقد أصبح المحور الأساسي والهدف الرئيسي الذي تُركز عليه العملية التعليمية. وإضافة إلى هذا تتغلب على "اللفظية وعيوبها فغالبا ما يردد التلاميذ ويكتبون ألفاظًا دون أن يفهموا معناها، كما يستخدم المدرس بعض الألفاظ المجردة التي قد لا يدركها التلاميذ ولا يستوعبونها"[2]. تساعد على توضيح المفاهيم وإزالة الغموض عن الألفاظ الصعبة أو المبهمة التي تواجه المتعلم ونعني باللفظية وعيوبها تلك المشكلات التي يعاني منها المتعلم في تكوين الكلمات ونطقها وإعدادها، وتقوم أيضًا على "اثارة نشاط التلاميذ وحماستهم وتشجيعهم على المشاركة في إثارة الأسئلة والنقاش أثناء الدرس، وتعمل على تسهيل عملية التعليم على المعلم والتعلم على المتعلم"[3]. وذلك بقدرة المعلم على حسن تسيير عملية التعليم بتوفير الجو الملائم في القسم مما يثير الحماس ورفع الروح المعرفية للمتعلمين وتحفيزهم على المشاركة، بمراعاة الفروق الفردية بحيث لا يتعامل مع الفئة المجتهدة فقط ويهمل الفئة الضعيفة، فيتيح الفرصة لهم لإبداء آرائهم حتى لو كانت غير صحيحة، مدركًا بأن لكل تلميذ ذكاء خاص به وأن هذه الفروق ناتجة عن طريقة استخدام التلميذ لذكائه.

تعد الوسائل التعليمية من المصادر الأساسية لتشكل تعلّمات المتعلم بكل أنواعها فتختلف باختلاف الأهداف المراد تحقيقها في المواد المختلفة التي يتم تدريسها له، اذْ يرى التربويون أن "أفضل أشمال التعلم ما يتم عن طريق العمل والممارسة من جانب المتعلم"[4]. لذا ركزوا على الوسيلة التي من شأنها مساعدة المتعلم في عملية التعلم والتي تزوده بالمفاهيم ودقة الملاحظة، ومن هذه الوسائل نذكر: الوسائل البيداغوجية، الوسائل المساعدة، وسائل التعلم الذاتي.

---

[1]_ ينظر: سهل ليلى، دور الوسائل في العملية التعليمية ، ص153.

[2]_عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ط1 جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، 1414هـ، كلية العلوم الاجتماعية، ص13.

[3]_المرجع نفسه، ص13.

[4]_المصدر: وزارة التربية، الوثيقة المرافقة، السنة الخامسة ابتدائي، الجزائر، 2006، مديرية التعليم الابتدائي، ص63.

### 1-3-1-الوسائل البيداغوجية:

يقصد بالوسائل البيداغوجية جميع أنواع الوسائط التي تُستخدم في العملية التعليمية التعلمية وهي جزء لا يتجزأ منها، وتتمثل في:

#### 1-3-1-1-الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي الوسيلة الأولى لوزارة التربية الوطنية الموجه لكل مراحل التعليم يحتوي على مجموعة من المعلومات المختارة المبسطة ليتمكن المتعلم من استخدامها، ومن تعريفاته "الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يُمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ"[1]. هو تطبيق للمعلومات والأفكار المدرجة في المقرر الدراسي، وأنه لا يخدم المتعلم فقط وإنما المعلم أيضًا، لذا وجب عليه استخدامه في أحسن صورة باعتبار أنه الوسيلة الموثوق بها في يد المتعلم.

يسعى الكتاب المدرسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي: اكتساب كفايات تواصلية مع الأخذ بعين الاعتبار قدرة المتعلم في أن يتواصل ويقرأ ويكتب ويكتسب كفايات منهجية واستراتيجية وثقافية[2]. يُنمي رصيد المتعلم فيُكسبه القدرة على الإنصات والتحدث والقراءة وإنتاج مختلف النصوص، وكذلك التعبير عن الأحاسيس ورغباته مع احترام المحيط التربوي وإعطاء قيمة للتراث الفكري الإنساني.

وبناءً على ذلك وجب على المعلم اتباع مجموعة من المبادئ وهي:[3]

_ أن تكون الوسيلة وثيقة الصلة بموضوع الدرس.

---

[1]_حسان الجيلالي-لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ع09، جامعة الوادي، ديسمبر2014 مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ص196.

[2]- ينظر: لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، ع9، تونس، د.ت، مجلة أصول الدين الجامعة الزيتونية، ص263.

[3]-ينظر: عفت مصطفى الطنطاوي، التدريس الفعال، ط1، عمان، 2008، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص87-88.

_ صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة

_ أن تؤدي الوسائل التعليمية إلى زيادة قدرة المتعلم على التأمل والملاحظة.

يجب أن تتصل الوسيلة التعليمية التعلمية بموضوع الدرس وتطابقه، مع تأكد المعلم من صلاحيتها وتضمنها لمعلومات جديدة ليست قديمة ولا ناقصة، مراعيةً للجهد والمال الذي ينفقه المتعلم في سبيل الحصول عليها وأن تحقق الأهداف.

يتميز الكتاب المدرسي بتنوع موضوعاته التي تحتوي على كلمات تثري الرصيد المعجمي للمتعلم، من خلال القراءات الأولية للنصوص حيث يجتهد المعلم في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح، كون مهارة المدرس في التحليل اللغوي تؤدي دورًا هامًا في اكتشاف المعنى الخفي من خلال التركيب الظاهر.

**1-3-1-2-المنهاج:**

يعتبر المنهاج الخطة الموضوعة والصادرة من قبل وزارة التربية الوطنية المتوفرة في حدود المدرسة وخارجها، لتنظيم عملية التعليم حيث تعمل على مساعدة المتعلم وتسعى إلى تنمية شخصية في جوانبها المتعددة من خلال مختلف الأنشطة التي يحتوي عليها بهدف تهيئته لتكون لديه قدرة التكيف مع ذاته ثم مع الآخرين، وبناء على هذا عُرّف أنه "مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية"[1]. بمعنى أن المنهاج له دور بارز في انتشار روح البحث والملاحظة بين المتعلمين كونهم الهدف الذي يتم توجيه جميع الأنشطة التعليمية نحوهم، وذلك من خلال تفاعلهم مع تلك الخبرات المقدمة لهم وبالتالي ينتج عن ذلك التعديل في سلوكياتهم مما يساهم في قدرتهم على مواجهة التحديات وإيجاد الحلول لها.

[1]_عبد الرحمن صالح عبد الله، المنهاج الدراسي اسسه وصلته بالنظرية التربوية الاسلامية، ط1، المملكة العربية السعودية 1406هـ-1986م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ص24.

للمنهاج مجموعة من السمات التي يجب أن تتوافر فيه لتحقيق الأغراض العلمية والتربوية، فتميز مفهوم المنهاج الحديث عن المنهاج القديم بـ:[1]

– الاهتمام بكافة جوانب شخصية التلميذ كالجسمية والعقلية والاجتماعية...إلخ.

– لم تعد المادة الدراسية هدف في حد ذاتها وإنما أصبحت وسيلة تساعد على تحقيق نمو الطفل.

– يؤدي الأستاذ دور المرشد والموجه والمساعد للتلميذ على نمو قدراته واستعداداته.

ركز المنهاج الحديث على الاهتمام بالطالب في جميع جوانبه لتمكينه من التحكم في فاعلية الأنشطة التي تحقق الأهداف المرجوة، من خلال إعطائه فرصة المشاركة والتعبير عن ذاته وآرائه مما يساهم في التأثير على حياته التعليمية واليومية، بالإضافة إلى إظهار دور المعلم في تسهيل اكتساب المتعلم للمعارف والمفاهيم المختلفة وغرس القيم التي تساعده على إثراء وتطوير وأساليب التعلم.

يعتبر المنهاج السياق الذي نجري فيه العملية التعليمية، يزود المتعلم برصيد حيث يصبح بارعًا في القواعد اللغوية والتراكيب الأسلوبية والهيكلية في حدود المستوى الأكاديمي بالإضافة إلى اكتساب منهجيات التفكير والملاحظة، ويكون قادرا على قراءة جميع الوثائق المكتوبة بطلاقة وكذلك فهم الخطابات الشفوية.

### 1-3-1-3-الوثيقة المرافقة للمنهاج:

تعد الوثيقة المرافقة للمنهاج إحدى الوسائل البيداغوجية التي تشمل وتوضح مبادئ منهجية وضع المناهج والأسس التي بنيت عليها، حيث توفر الأدلة اللازمة لتصميمات الكتب المدرسية، مما يسهل على القارئ التحكم في طرق العرض والتقويم والعلاج، إذًا هي "تلك الوثيقة التي يستعين بها المعلم لقراءة المنهاج وفهمه حتى يتمكن من تنفيذه بفعالية

[1] _قرقوز محمد، محاضرات تصميم وبناء المناهج التربوي، السنة أولى ماستر، البيض، 2018-2019، المركز الجامعي نور البشير، ص4.

لاحتوائها على التوجيهات العملية لتطبيقه وتحقيق الكفاءات المتوخاة"[1]. يتم تقديم هذه الوثيقة إلى المعلم بهدف مساعدته على أداء مهمته وترجمة معايير الأهداف المحددة المدرجة في المناهج، وتقييم أداء المتعلم والكشف عن جوانب التعلم التي يبنيها واقتراح الأدوات والمواقف التي تناسب مستواه. لتحقيق الانسجام المنهجي كان من الضروري مراعاة بناء الوثيقة المرافقة وتوحيد الرؤية على قاعدة مشتركة بين الأطراف المعنية بالعملية التعليمية التعلمية حيث كان من بين الأهداف التي تسعى هذه الوثيقة إلى تحقيقها والتأكيد عليها هي "أن يكون المعلم والمتعلم طرفين فاعلين في العملية التعليمية التعلمية"[2]. العملية التعليمية عملية مشتركة بين المعلم والمتعلم، حيث تهدف إلى إبراز احترافية المعلم في قدرته على إدارة محتوى أنشطة التعلم بشكل جيد مع الحرص على توفير الإمكانات والأساليب والأدوات اللازمة لتطوير أساليب التدريس لديه، وفي نفس الوقت تسعى إلى جعل المتعلم باحثا من خلال تزويده بالكفاءات التي يمكن استثمارها في مواقف التعلم المختلفة.

تُوَضح الوثيقة المرافقة المبادئ والأسس التربوية التي بنيت عليها المناهج، حيث تُقدم معالم تساعد المعلم على توفير المواقف التعليمية المناسبة لمستوى المتعلمين وتقييم أدائهم لتحقيق الأهداف المرجوة، وبذلك يكتسب المتعلم المعرفة تدريجيا وتهيئه لمواصلة الدراسة في مراحل أخرى.

### 1-3-1-4-دليل الأستاذ:

إن جمع الوثائق لموضوعات المستوى الدراسي لتسهيل استخدامها والوصول إلى المبادئ التوجيهية التعليمية ودليل الأستاذ من بين هذه الوثائق و"يتضمن مجموعة من الأدوات المنهجية أو أمثلة في كل مادة تشرح كيفية تناول الوحدات التعليمية وفق المقاربة البيداغوجية المعتمدة"[3]. يمثل الوسيلة التي يستخدمها الأستاذ لتدريس المقرر وتقديم

[1]_المصدر: وزارة التربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية المدنية، الجزائر، مرحلة التعليم الابتدائي، ص38.

[2]_وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، اللجنة الوطنية للمناهج، ص3.

[3]_وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم، السنة الخامسة ابتدائي، الجزائر، جوان 2012، مديرية التعليم الأساسي، ص02.

المساعدة والعون في شرح كيفية إعطاء الدروس، لتحقيق الأهداف التي يسعى المتعلم إلى تعلمها في نهاية الدرس وإخراجها وفق ما يريده النظام التربوي، مما يجعل المتعلم يبحث عن المعرفة ثم يستخدمها بشكل جيد، ليستطيع إعداد المتعلم من خلال هذا الدليل الذي يجعله قادرًا على ممارسة حل المشكلات في المواقف المختلفة بطريقة منظمة مع التواصل مع الآخرين، كما يحتوي على أنشطة إضافية من شأنها إثراء معلوماتهم وتدفعهم لفهم المقرر بشكل صحيح.

يعد دليل الأستاذ مصدر المعرفة والمعلومات التعليمية، يساعد المتعلم في البحث عن المعرفة حيث تجعله يمارس التفكير الإبداعي في كل ما يدور حوله.

**1-3-2-الوسائل المساعدة:**

تتمثل الوسائل المساعدة في القدرات المتاحة التي يمكن استخدامها والتي تساهم بشكل كبير في اكتساب المتعلم وإتقانه وتطوير المهارات الحركية، ومن هذه الوسائل نذكر:

**1-3-2-1-الصور والرسوم:**

تؤدي الصور والرسومات في التوضيح والتفسير دورًا حقيقيًا في تنمية الرصيد المعجمي للمتعلم، حيث تُجسّد مفاهيم ملموسة لم يتطرق إليها المتعلم من قبل، فتهيئ الصور "فرصًا أمام التلاميذ لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة، وتكشف عن الفروق في القدرات اللغوية بين التلاميذ إلى غير ذلك من الأغراض المعرفية واللغوية والسلوكية التي يمكن أن تحققها الصور في مجال التعلم"[1]. بمعنى أن في بعض الأحيان تبقى الكلمة ناقصة وحدها وحتى لو شُرحت فالمعنى غير واضح لأنها تفتقر إلى الرسم الذي يدعمها أو الصورة المكملة لها، فالصورة تساعد في الحفاظ على المعنى وتثبيته في الذهن خاصةً إذا وُضعت بطريقة مناسبة وواضحة، بالإضافة إلى هذا فهي تساعد المتعلم على إيصال الرسالة بسرعة فائقة

[1]_وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، ط2، عمان، 2005، دار الفكر، ص374.

كما أنه كما تساعد على إيصال الرسالة بسهولة وتثقيف عينه التي تتطلع إلى معرفة الأشكال المادية الحية أو الجامدة.

للصور والرسومات دور فعّال في إثراء الرصيد المعرفي والثقافي لدى المتعلم، لما لها من تأثير كبير في تشويق المتعلم في استعمال القاموس والتقليل من توتره أثناء عملية البحث بمعنى أنها تُقرب المفاهيم وتُوَضح الأشياء التي يصعب تمثيلها من خلال التفسير اللغوي لذلك نجد بعض التسميات التي لا يتم وضع تفسير لغوي لها، وإنما يكتفي بوضع التسمية بجانب الشيء المسمى الذي تشير إليه.

**1-3-2-2-الألوان:**

الغرض الأساسي من استخدام الألوان هو مساعدة المتعلم على فهم الرسم التوضيحي والأشكال البيانية، فالصورة الملوّنة تجذب العين بسرعة فائقة كما يُقَوي اللون فاعلية الصورة فالمتعلم عندما يبحث عن الكلمة التي يريد شرحها لا ينظر إليها فقط، وإنما يتطلع كذلك على اللون وبالتالي يُرسخ في ذهنه مدة أطول فهو عنصر مهم في توضيح الفكرة "أما الصورة الغير الملونة فإنها لا تؤدي دورها كاملًا، لأنها تجعل مستعمل المعجم يجتهد في تصور ألوانها بنفسه وتخيلها مما يوقعه في الخطأ، فتبقى الصورة مشوشة في ذهنه، وللألوان خاصية جلب الانتباه في أي وسيلة وُجدت، لاسيما اذا استُعملت بكامل قيمتها"[1]. بمعنى أن الصورة عندما لا تحمل لونًا تفتقر للجاذبية، فاللون عنصر مهم لذا يجب أن يُستخدم وظيفيًا فمثلا لو أخذنا حيوان " النسر" لا يمكن أن تضع له لون أحمر لكي يراه جميل أو لكي ينجذب إليه المتعلم أكثر من اللون الأسود الذي يعتبر لونه الحقيقي الطبيعي.

تُنمي الألوان العواطف الحسية والقدرات العقلية والملكات التخيلية والعمليات المفاهمية وتنشيط الدماغ وإثارته، وإدراك العلاقات المعقدة بين الأشياء والأشكال والألوان في تناسقها وتضادها، والمتعلمون لا سيما الصغار في المرحلة الابتدائية يبنون تعلمهم من خلال

[1] _سليمة مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006 كلية الآداب واللغات، ص121.

الإدراك والقياس والتمثيل بالوسائل والألوان، لتقريب جوهر الأشياء وحقيقتها من إدراكهم خاصة أن المتعلمين لا يفهمون المعاني المجردة التي يُفكر بها العقل.

### 1-3-2-3-السبورة:

تعتبر السبورة من الوسائل التعليمية القديمة في حقل التعليم، حيث يمكن استخدامها لتعليق الأدوات المعدة مسبقًا والتي لا غنى عنها، توضع في بارز لافت للانتباه وتُستخدم دون شاشة عرض ضوئية فهي "أداة يمكن أن نكتب ونرسم عليها أنواعًا متعددة من الرموز البصرية كالرسوم التوضيحية والرسوم التقريبية والرسوم البيانية واللوحات والجداول وغير ذلك من العبارات والرموز"[1]. السبورة من الأدوات الأكثر شيوعًا وانتشارًا واستعمالاً، فلها دور كبير في توضيح القواعد النحوية مثل أنواع الأسماء والأفعال، وكذلك معاني الكلمات والجمل بالإضافة إلى هذا فإن ما يتم كتابته عليها ورسمه يتم ملاحظته من طرف المتعلمين وبالتالي يجعلها محور اهتماماتهم، أي تجعل المعلومات واضحة ومثبتة في أذهانهم ويسهل عليهم فهمها فلا يضطرون إلى حفظ المعلومات تلقائيًا.

السبورة ليست فقط وسيلة مساعدة للمتعلم، بل هي أيضًا وسيلة لخلق روح الوحدة في القسم الدراسي وتحفزه على المشاركة، نظرًا لأن عيون المتعلمين غالبًا ما تُركز على السبورة كونها تُحسن من قدرة المعلم على التدريس وترفع من طاقة المتعلم على التعلم. بمعنى أن لها أثر فعال في تعزيز التعلم وإثراء الرصيد المعجمي للمتعلم، فهي تساعده على زيادة إنتاجيته ليكون أكثر كفاءة وتكاملًا، وتثبيت معرفته وتعزز الثقة بالنفس.

### 1-3-2-4-جهاز العرض الضوئي:

يعتبر من أهم الوسائل المساعدة المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية، والكمبيوتر بدونه يعتبر مبتورًا ويفتقر إلى الفائدة، لأن معظم الملفات التي يقوم بها الحاسوب تُعرض على المتعلم باستخدام جهاز العرض الضوئي الذي هو "جهاز إخراج إلكتروني يعمل على

[1]_هاجر عباس، تعليمية الأصوات اللغوية الجامعة الجزائرية: المضامين والوسائل والأساليب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في اللغة والأدب، ورقلة، 2020-2021، جامعة قصدي مرباح، ص111.

عرض محتويات الحاسوب المختلفة من صور ونصوص وأفلام وعروض تقديمية وغيرها ونقلها من شاشة الحاسوب إلى شاشة أكبر"[1]. يعمل هذا الجهاز على نقل الكلمات والصور والأفلام من الورق إلى شاشة العرض، مما يزيد من انتباه المتعلمين للمادة العلمية وكذلك للمعلم ويجعلهم أكثر إيجابية بحيث يوجّه المتعلمين طوال الدرس، ويتم وضعه في مقدمة الفصل وتكون الشاشة خلف المعلم مما يساعده على متابعة سلوكهم وملاحظتهم ويجعلهم يشعرون باهتمام المعلم وإقامة علاقة جيدة، بالإضافة إلى أن هذا الجهاز يجذب المتعلمين إلى مشاهدة المادة المعروضة عليهم، وبالتالي اكتسابهم للكثير من الخبرة.

رغم أهمية هذا الجهاز إلا أن المؤسسات التعليمية نادرًا ما توفره، لأنهم يعتقدون على نطاق واسع أنهم وحدهم بحاجة إلى استخدامه، لذلك هذا الجهاز لا يخدم المتعلم كثيرا.

**1-3-3-وسائل التعلم الذاتي:**

أصبحت وتيرة الانفجار المعلوماتي من أهم سمات هذا العصر خاصةً في السنوات الأخيرة بشكل فاق تنبؤات العلماء، وكإحدى الاتجاهات التي تحمل بيانات إيجابية تسعى إلى التقدم وفي ذلك سعت إلى تطوير أسلوب التعلم وتشجيع المتعلمين إلى السعي وراء اكتساب المعرفة والمهارات والطرق المناسبة لإثراء تعلمهم وتكوين شخصيتهم، فالتعلم الذاتي "يُعبر عن مجموعة من النشاطات التعليمية التي يقوم بها الكبار بمحض إرادتهم وحسب رغباتهم وأهدافهم"[2]. بمعنى أنه جهد شخصي يقوم به المتعلم أو الفرد من خلال مجموعة من الأنشطة يسعى من خلالها إلى تحقيق التعليم، وبالتالي فهو يعتبرها وسيلة تعليم دون النظر إليها على أنها صفة كسمة من سمات التعلم.

يساعد التعلم الذاتي على تعلم كيف يتعلم ولا يصبح معتمدًا على المعلم، بالإضافة إلى هذا فإن التعلم يزود المتعلم بالخبرات والتوجيهات التي تُمكنه من النجاح لأن المتعلم يعتبر

[1]_نور الدين مصطفى، الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي، ع10، وهران-الجزائر، جوان2017، جسور المعرفة جامعة وهران، ص556.

[2]_عبد العزيز عبد الله السنبل، تطوير طرق تدريس تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي، ع5، قطر، 1987، كلية التربية جامعة الملك سعود مكتبة البنين، ص208.

الباحث الذاتي عن المعلومات والنهوض بقدراته التربوية الفردية وتنمية قدراته ورصيده المعجمي، وتتمثل الوسائل التي يستعين بها في تعلمه الذاتي في:

**1-3-3-1-البرامج التلفزيونية:**

إن للبرامج التلفزيونية التعليمية دور مهم في حياة المتعلم حيث يراه نموذجًا يقتدي به خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يقدم التلفزيون برامج متنوعة تساهم في زيادة الذكاء اللغوي للمتعلم وتنمية رصيده المعجمي، فالبرنامج التلفزيوني هو "فكرة أو مجموعة من أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين"[1]. يعمل البرنامج التلفزيوني على زيادة تعليم المتعلم واكتسابه خبرات جديدة وتصب في المناهج الدراسية الموصوفة للمتعلم حسب الفصل الذي يدرس فيه ووفقًا للعمر الزمني، كما تجعل المتعلم يتعرف على مصطلحات لم يكن على دراية بها من قبل كما تمثل أيضا "الدروس المذاعة تلفزيونيًا والتي تتصل اتصال مباشر بخطة الدراسة في المدرسة والتي تُوجه إلى فئة معينة من الطلبة من حيث مستواهم الدراسي"[2]. بمعنى أنه عبارة عن دروس تُذاع على التلفاز وترتبط مباشرة بالخطة الدراسية في المدرسة والموجهة لمجموعة معينة من الطلاب من حيث مستواهم الأكاديمي، فهذه البرامج تعمل على نماء الخيال حيث يصبح المتعلم مبدعًا في الجانب اللغوي مثل كتابة الشعر والخواطر، مما يساعده على إثراء مفرداته المعجمية.

تُضيف البرامج التلفزيونية خبرات جديدة للمتعلم عن الطبيعة والإنسان لفهمه، فيتعرف على الفنون والآداب وتقديم معلومات لتنمية حصيلته المعرفية وقدراته العقلية واكتساب القيم الأخلاقية والتحكم في مشاعره وأفكاره.

[1]_عبد الرحمن الشميري، التربية الاعلامية-كيف تتعامل مع العلام؟، ط1، الرياض، 2010، مكتبة الملك فهد الوطنية ص348.

[2]-رشا عبد الهادي صالح، اتجاهات الطلبة المرحلة الاعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية، ع36، جامعة بابل 2017، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية الانسانية، ص348.

### 1-3-3-2-التعلم الإلكتروني:

يعد التعلم الإلكتروني من أهم تطبيقات الإلكترونية، ويعتمد على الأدوات التي توفرها والتي تتمتع بالسرعة وتدفق المعلومات في مختلف المجالات ليسهل على المتعلم فهم المادة المقدمة له، فهو "تعلم يقوم على استخدام استراتيجية التعلم التي تعتمد تكنولوجيا الكمبيوتر والأنترنت في تبادل المعرفة والمعلومات بين الطلبة والمعلمين والمدرسة"[1]. يجعل المتعلم مركز عملية التعلم التربوي وينقلها من المعلم إلى المتعلم فيُطوَّر مهارة التفكير والتواصل والبحث، مع اختيار المعرفة واستخدامها من خلال النظر إلى التجارب والأبحاث في مختلف بلدان العالم، على عكس أساليب التعلم القديمة التي كانت محدودة ومحصورة في الفصل والمدرسة والمكتبة.

يهدف إلى تطوير شخصية المتعلمين في حياتهم المستقبلية ومهارات الحوار من خلال تبادل العلاقات وبناء الأفكار، مع تقديم العديد من المشاريع المفيدة التي تقودهم إلى مستوى معيشي أفضل إذا أحسن المتعلم استخدامه.

يزود التعلم الإلكتروني المتعلم بالمعرفة والموارد التعليمية بشكل متكامل، بالإضافة إلى جعل المتعلمين يتمتعون بقدر أكبر من الشجاعة في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر، وتحفزهم على المشاركة والتفاعل مع الموضوعات المطروحة.

### 3-3-3-القصة:

اهتم الباحثون بالقصة كونها وسيلة من وسائل التعلم الذاتي وذلك لما تتمتع به من خصائص تُؤثر على اكتساب المتعلم للثقافات والمعرفة المختلفة، فهي "فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوب لها تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ما ومكان ما في

[1]_صفاء محمد صلاح الدين، دور التعليم الالكتروني في تطوير التعليم، ع45، القاهرة، 2018، مجلة بحوث الشرق الأوسط جمهورية مصر العربية، ص617.

بناء فني متكامل تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة"[1]. يُطور هذا الفن المفاهيم العلمية من خلال تعريفه بالعالم الخارجي ومعرفة الناس والطبيعة والعلوم، وفي نفس الوقت مصدر للتسلية والمتعة، فيستمع ويقرأ القصة بحماس وشغف مع متابعة مصدر أحداثها، وتمثل سبيل الدخول إلى عالم المتعلم، فتصحح نطقه اللغوي بحيث يصبح أكثر قابلية للتحكم في مخارج الحروف وأكثر إتقانًا في النطق الصحيح للكلمات والتعود عليها.

تؤدي القصة إلى إرضاء قدرة المتعلم على الابتكار وتطوير الذوق الفني وتزويده بمفردات وتركيبات وعبارات جديدة تُثري قاموسهم المعجمي، مع تطوير اللغة الشفوية وملكة الخيال والإبداع، ومن خلالها تتشكل شخصيتهم وتتسع دائرة فكرهم.

**1-3-3-4-الأفلام:**

صنعت الأفلام في الماضي من أجل الترفيه الخالص، لكنها أصبحت الآن جسر اللقاء بين الشعوب واعتبرهم البعض الركيزة الأساسية للحضارة والفكر، لما يلعبونه من دور في عكس روح العصر وفي تعليم المتعلمين تقنيات ومهارات وأساليب تعليمية جديدة تساعدهم على تعزيز قدرتهم التربوية، وذلك "لما تمارسه من تأثير على نطاق واسع في نفوس الملايين واتجاهاتهم الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية"[2]. تثير الأفلام الرغبة في التعليم والمعرفة وتخلق جوا للاكتشافات العلمية، بحيث تُكوِن لدى المتعلم طرق جديدة في التفكير والسلوك حيث تتميز بقدرتها على تجسيد الصور المتحركة، ونشر نوع من الإرشاد.

يمكن أن تُؤثر الأفلام سلبًا على المتعلم إذا لم يتم استخدامها بشكل جيد، وقد تؤدي في بعض الأحيان إلى تشويه الواقع، فتكون الموضوعات التي يتم تناولها مبالغ فيها فيصبح مدمنًا عليها وبالتالي تضيع وقته في إمكانية عرض أفلام سطحية غير هادفة وغير مجدية. لذلك وجب على المتعلم أن يدرك طبيعة الأفلام التي يشاهدها والتي ستزيد من معرفته

[1] _سعد كاظم زغير الشبلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره في الطلاقة اللغوية، ع32 جامعة بابل، نيسان2017، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ص791.

[2] –جوزيف بوجز، فن الفرجة على الأفلام، د.ط، مصر، 2005، مكتبة الأسرة، ص04.

وثقافته ووعيه بالعالم من حوله. أي إن للأفلام –ذات المواضيع الهادفة والمفيدة–دور فعال في اكساب المتعلمين معارف ومعلومات جديدة، والتي تساعد بدورها على صقل تفكيرهم وتنمية قدراتهم خاصة اللغوية منها، وهذا لما تساهم به مشاهدة تلكم الأفلام في إثراء الرصيد اللغوي والمعجمي للمشاهد، بحيث تُمكِنه من التزود بمفردات وألفاظ جديدة، غاية في الجزالة فتتطور على إثر ذلك ملكته وحصيلته اللغوية.

## 1-4-النشاطات اللغوية وتنمية الرصيد المعجمي:

اهتم واضعو المناهج في الطور الابتدائي بتعليمية اللغة والمفردات المعجمية، نظرا لأهميتها في تسيير النشاطات اللغوية والشفوية والكتابية، ولمساهمتها الكبيرة في زيادة فاعلية القدرة التعبيرية لدى المتعلم، فهي تعتبر النواة في فهم النص وانتاجه.

### 1-4-1-تقديم الوحدات المعجمية:

حظيت الملكة المعجمية في التواصل اللغوي باهتمام مؤلفو الكتب المدرسية، وذلك من خلال النشاطات المقترحة في وحدة تعليمية في ظل المقاربة النصية والتي نعني بها "طرائق التعامل مع النص وتحليله لأهداف تعليمية، من خلال الأنشطة المتكاملة الثلاثة التعبير الشفهي، القراءة، والكتابة، تجاوبا مع مقترحات المنهاج"[1]. تعد المنطلق الذي تعتمد عليها الأنشطة لتكوين النص بمختلف أشكاله، وتستند هذه المقاربة بدورها على قواعد التماسك والتدرج النصي، وعلى هذا الأساس فهي استراتيجية أساسية بها تتكون لديه القدرة على التلقي التي تُمكنه من الفهم الجيد للموضوع، وقدرة الإنتاج وبها يكون قادرًا على الإبداع والابتكار في الموضوعات، وقد نصّت المناهج الجديدة على أن الوحدة التعلمية تحتوي على نشاط فهم المنطوق ثم القراءة، أثري لغتي ونشاط المحفوظات، ثم التعبير الشفهي وتختتم الوحدة بالتعبير الكتابي.

[1]_ وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، ط2، منشورات شهاب، 2004، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص5.

### 1-4-2-فهم المنطوق:

سعت المناهج الجديدة من خلال تحديد الكفاءة الختامية للسنة الخامسة إلى إيصال المتعلم إلى فهم خطابات منطوقة، من مختلف الأنماط يغلب عليها النمط الحجاجي والتفسيري وهذا ما يُكسبه رصيدًا معجميًا خاصًا بتقديم الحجج وتفسيرات لعدة ظواهر، تحمل دلالات متنوعة لأن المتعلم في نهاية هذه المرحلة يكون قادرًا على أن " يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي وعمره الزمني والعقلي ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي"[1]. يستقبل المعلومات استماعًا، باعتبار الاستماع الأساس للتواصل والتفاهم، أي هو المهارة اللغوية التي تُنمى عند المتعلم في الأنشطة اللغوية بإنصات وانتباه، ومن ثم يستخدم هذه المعلومات في المواقف التي يواجهها ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين السابقين بإثبات رأيه من خلال الأدلة والشواهد والبراهين، فالمنطوق له قِيَمه ومعانيه إذا أحسن المتعلم الاستماع له.

### 1-4-3-القراءة:

تُمثل القراءة عملية تلقي المعرفة وهي جزء مهم تظهر أهميتها بناء على وظيفتها فاكتسابها السليم ضروري للمتعلم، "كونها المهارة الأولى في التعليم والتي يستقبل من خلالها المتعلم معارفه وخبراته الدراسية في اللغة وفي غيرها من المواد الدراسية"[2]. القراءة نشاط لغوي لا يمكن الاستغناء عنه، ذلك لأنها تُمهد للمتعلم الدخول في عالم الفكر والمعرفة، فالهدف المتوخى في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو تكوين تلميذ قادر على قراءة وفهم وإنتاج خطابات حجاجية، ونصوص كتابية بأنماطها التعبيرية المختلفة، لذلك ينبغي أن "يقرأ نصوص أصلية قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية، من مختلف الأنماط ويفهمها بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي، تتكون من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وثمانين كلمة

[1] _ وزارة التربية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 2016، اللجنة الوطنية للمناهج ص12.

[2] _حاتم حسن البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، د.ط، دمشق، 2011، الهيئة العامة السورية للكتاب، ص52.

مشكولة جزئيا"[1]. تُسهل على التلميذ معرفة حدود الكلمات والعبارات مع إدراك شكل الحرف والنطق به، مع قدرة الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بمضمون النص. أي أن القراءة أهم مصدر من مصادر استعمال المفردات المقصودة تعليمها، واكسابها له شرط وجود العديد من النصوص ذات البعد التربوي، التي تجذب المتعلم، والهدف منها هو "فهم ما يقرأ حيث يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتجسيد معاني الكلمات الجديدة"[2]. لا نكتفي بالقراءة فقط إنما علينا فهم المقروء أيضا، بهدف تنمية الحصيلة اللغوية وتثبيتها في ذاكرتهم، مع إعادة استعمالها بشكل ملائم أثناء الحاجة.

إذا القراءة ضرورة لابد منها لأنها تساهم في زيادة رصيده من الكلمات وتزويده بالجديد منها لتعينه على الحديث والكتابة، وإدراك الرموز والنطق بها استثمارها لتولد أفكار جديدة.

### 1-4-4-أثري لغتي:

اعتمدت مناهج اللغة العربية الموجهة للمتعلم في التعليم الأساسي أكثر على حشو أذهان المتعلمين بكلمات سرعان ما ينساها، أما المناهج الجديدة في الجيل الثاني اعتمدت منهجية عرض المفردات وتثبيتها في ذاكرة المتعلم، مطبقًا معطيات تعليمية القاموس، وهي نشاط أثري لغتي وهي أقرب إلى نشاط التمارين، حيث "تستظهر فيها قدرة التلميذ على استثمار مكتسباته من المفردات والمعاني"[3]. تدفع بالمتعلم إلى استعمال كلمات في سياقات مناسبة من خلال مجموعة من النشاطات حول الترادف الذي يُمكنه من معرفة المعنى عن طريق العلاقات الدلالية، إضافة إلى تمارين التضاد الذي يعمل على تزيين اللفظ وتحسين النظم والكشف عن القيمة الاجمالية التي تنشط الحركة التأويلية في النص.

---

[1] _ وزارة التربية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص16.

[2] _نبيلة عباس، تعليمية المفردات المعجمية في الكتاب المدرسي، ع7، بوزريعة، 2016، مجلة العربية مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، ص53.

[3] _ المرجع نفسه ، ص54.

### 1-4-5-المحفوظات:

المحفوظات أحد النشاطات اللغوية التي تسعى إلى إثراء رصيد المتعلم اللغوي باكتساب مفردات وكلمات جديدة، في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وهي "قدرة المتعلم على الاحتفاظ والاستظهار ولذلك تقدم له مجموعة من المقطوعات الشعرية، تناسب مستواه وتستجيب لاهتماماته قصد إثراء رصيده اللغوي وتنمية ملكة الحفظ، والاستظهار والحس الجمالي لديه"[1]. تدرج الصور الشعرية والأفكار النبيلة الخيرة، مما يجعل المتعلم قابلًا عليها بالحفظ والإنشاد، وعليه تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية: "تنمية قدرة المتعلم على الحفظ واثراء رصيده اللغوي باكتساب مفردات جديدة، وتعزيز قدراته في مجالي التعبير الكتابي والشفهي، وتذليل صعوبات النطق بواسطة الانشاد الجماعي للتخلص من حالات التردد والخجل، وتنمية الذوق الأدبي"[2]. هذا النشاط له دور كبير في تقوية الحفظ والتذكر لدى المتعلم، وكذلك تنمية ذوقهم للنغم والموسيقى الشعرية كونه نشاط ترفيهي وتربوي في آن واحد، ففيه يستخدم قدراته الصوتية والفنية فيتجدد نشاطه ويبتعد عن الملل وفي نفس الوقت ينمي الذوق الأدبي للشعر وبها يكتسب رصيدًا معجميًا بالمقطع في ظل المقاربة النصية.

### 1-4-6-التعبير الشفوي:

يوضع المتعلم في محطة التعبير الشفوي أمام صورة لها علاقة بالنص المنطوق فيربط تعبيره بين المسموع والمنظور، وهنا يقيم فهمه لهذا النص ويتواصل مع غيره، ومن خلال هذا النشاط يؤثر المتعلم في غيره ويتأثر بغيره، مما يساهم في اكتسابه رصيدًا معجميًا معتبرًا باعتبار أن التعبير الشفوي هو" من أهم وسائل التخاطب والاتصال بالغير وتبادل وجهات النظر وأبرزها ما يخامل الوجدان من العواطف والأحاسيس"[3]. يكون المتعلم به قادرًا على استخدام اللغة استخدامها سليما، وإنتاج كما هائلا من الجمل مع إبراز وتجسيد تلك الأفكار

[1]_ وزارة التربية، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، جوان 2011، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص20.

[2]_ وزارة التربية، اللغة العربية، ص26.

[3]_ وزارة التربية، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص16.

التي تراوده عن طريق ترتيب الألفاظ والعبارات والمعاني، وحسن تنسيقها وتنظيمها فيكسبه "القدرة على الانتباه إلى المعلومات المرئية والمسموعة"[1]. يؤدي إلى تنمية ثروته اللغوية فيساعده على تبادل أطراف الحديث والتواصل مع زملائه في المدرسة، ثم مع الآخرين في المجتمع وبالتالي يتحلى بالشجاعة لإلقاء تعبيره أمامهم محترما آرائهم، ومقنعًا بوجهة نظره مع التأكيد على صحتها.

إضافة إلى نشاط الصيغة في ميدان التعبير الشفوي فمن خلاله يكتشف المتعلم صيغة تساعده على اكتساب رصيد معجمي يوظفه في سياقات مختلفة ومتنوعة.

### 1-4-7-التعبير الكتابي:

آخر محطة في الوحدة أين تقيم مكتسبات المتعلم، فهو بذلك النشاط الذي يسمح له بتوظيف العبارات والجمل التي اكتسبها في باقي النشاطات واكتشافها والتعرف عليها، لذا أعطت له مناهج اللغة العربية أهمية كبيرة خاصة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بهدف "توظيف الرصيد الانفرادي والثقافي في وضعيات جديدة، وحسن انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة للفكرة"[2]. يهدف التعبير الكتابي إلى اكتساب مجموعة من المعارف للمتعلم للتعود على ترتيب الأفكار وتسلسلها وربطها، لذا "يعد وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع رغم مما تفصله عنه المسافات الزمانية والمكانية"[3]. يُمكن المتعلم من فصاحة اللسان من التعبير عن احتياجاته ومشاعره أثناء التواصل مع الآخرين.

يكتسب المتعلم كفاءة التعبير الكتابي وفيه يبرز قدرته على التواصل كتابيًا، ومدى توظيف رصيده باستخدام الكلمات والجمل بصياغة وصورة صحيحة مناسبة وقد وردت في مناهج مرحلة التعليم الابتدائي: "ينتج كتابة نصوصا طويلة منسجمة تتكون من 80 إلى

---

[1]-أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي، د.ط، جامعة بنها، 2010، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد، ص103.

[2]_ وزارة التربية، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص18.

[3]-بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ط1، مصر، 1432هـ-2011م، دار المناهج للنشر والتوزيع ص128.

120 كلمة مشكولة جزئيًا"[1]. للنصوص الطويلة دور كبير في تنمية وبناء تعبيره، وكذلك يسمح بتشخيص المشكلات والعوائق وهذا يعني أنه ليس كل التلاميذ قادرون على إنتاج تعبير كتابي، فهناك البعض منهم يواجهون الصعوبات بسبب المصطلحات المستخدمة التي لا تتناسب مع نماذج سلوكاتهم وتعلمهم، وعدم القدرة على الاحتفاظ بالأفكار، مما يجعل إمكانية قراءة ما هو مكتوب أمرًا صعبًا والذي يترك أثرًا بالغًا على تحصيلهم الدراسي لذا وجب الاعتماد على طرائق تربوية بديلة، قصد إرساء المكتسبات السابقة والتمكن من ادماج معارفه ومهاراته.

النشاطات اللغوية أفضل الوسائل لتحقيق الغايات والأهداف التربوية، وذلك لتأثيرها في تشكيل خبرة المتعلم وتدريبهم على التحدث والتعبير السليم، وإجادة الحوار والطلاقة في القراءة لذا تعتبر قلب المنهج.

إضافة إلى هذه النشاطات نجد حفظ القرآن الكريم الذي له دور هام في تنمية الرصيد المعجمي حيث يمنح المتعلم توازنًا لغويًا ثريًا، وأسلوبًا لفظيًا متميزًا، فيصبح لديه القدرة على التحدث بطلاقة والتعبير عن المعنى بطرق مختلفة وفي المواقف بكلمات مناسبة، واعطاءه قدرة فائقة على التفكير، كالتأثير والإقناع وبالتالي يكتسب ثروة لغوية، "فألفاظ القرآن الكريم هي لب العربية وزبدته وواسطته وكرائمها وعليها اعتمد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمها إليها مفزع حذاق الشعراء البلغاء في نظمهم"[2]. ألفاظ القرآن الكريم ذو أهمية فهي النواة الأساسية التي بواسطتها يشكل الشاعر أو الكاتب صرحه الشعري والنثري، والمتعلم يصبح ماهرا لغويا من خلال الاستشهاد بالقرآن الكريم، وبالتالي يجعل لغته راقية كونه اعتمد فيها على أبلغ وأفصح الكلام، ألا وهو كلام الله تعالى، فيعبر ويتواصل بتمكن موظفا الثروة اللغوية والمعرفية الفكرية المكتسبة من القرآن الكريم.

[1] _ وزارة التربية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص16.

[2] _الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ط1، دمشق، 2009، مكتبة نزار مصطفى الباز، ص04.

يُمثل القاموس أهم الوسائل التعليمية والبيداغوجية التي تساهم في تطور اللغة من خلال الوظائف المتعددة التي يقوم بها، لذا أدرك العرب أهمية القاموس في الحفاظ على لغتهم بعد اختلاطهم بالأعاجم، وبعد أن عرفوا فترة جمود فكري وحضاري الذي انعكس على لغتهم لذا شرعوا في صناعته والتأليف فيه.

## 2-القاموس المدرسي:

### 2-1-تعريفه:

اهتم القاموس المدرسي بالدراسات العلمية والميدانية التي تخص احتياجات التلاميذ في واقع الحياة التربوية، ويساعدهم على الرفع من رصيدهم اللغوي، لذا احتل مكانة سامية باعتباره السجل الحافظ للغة التلميذ في مختلف مستوياته التعليمية، لذا أصبح ضرورة لا غنى عنها فهو "الكتاب الذي يوظفه المتعلم للوقوف على شرح كلمة وتفسيرها، وتحديد معانيها اللغوية"[1]. يستعين به التلميذ كوسيلة لمعرفة المعاني وشرح الكلمات المبهمة والمصطلحات الصعبة التي يواجهها عند قراءة الفقرات والنصوص، وهذا يعني أنه "أداة تعليمية للناشئة لمواجهة أعباء المتعلم"[2]. إذاً هو الكتاب الموجه لفئة المتعلمين يحتوي على الكلمات المرتبة والمشروحة، يتمثل في حصر المفردات ومعانيها، وشرح الألفاظ وفك الغموض وتلبية لحاجيات المتعلم المعرفية، واللغوية والتربوية، اذ يحتوي على "مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليًا في كل مستوى معين وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب"[3]. يستهدف اللغة المحصورة في سياق التعليم والمتداولة في المدرسة وكذلك في المواد الدراسية.

---

[1]_عمر لحسن وكريم مرادي، دور المعجم الجزائري في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ وإثرائه، ع9، عنابة، جانفي2020 مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، ص215.

[2]_ المجلس الاعلى للغة العربية، القاموس واللغة العربية المعاصرة، د.ط، الجزائر، 2013، جامعة ديدوش مراد، ص93.

[3]- عبد العزيز قريش، ندوة عن المعجم العربي العصري واشكالاته ع6، الرباط، 16_17دجنبر2004، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب جامعة محمد الخامس ، ص05.

نستنتج أن القاموس المدرسي ضروري يجب أن تراعي فيه انشغالات المتعلم العلمية والتربوية، وحل المشكلات التي تصادفه في فهم اللغة وعباراتها.

## 2-2-لمحة تاريخية عن القواميس المدرسية وتطورها:

عرفت الصناعة المعجمية المدرسية تطورًا كبيرًا في القرنين الماضيين، ومن القرن الرابع للهجرة قام العرب بالتأليف في مثل هذا الصنيع وقد بدأوا باختصار معجم الجوهري والخليل، وقد استمروا إلى غاية القرن التاسع عشر، وفي أوساط هذه القرن أدرك المعجمي الفرنسي بيير لاروس "حاجة تلاميذ المدارس إلى معاجم جديدة تكون لهم عونًا في التعلم بدل تلك المعاجم المختصرة التي سادت في عصره"[1]. أرجع هذه الحاجة في التجديد إلى اللغة المستخدمة في عصرها كونها قديمة، ولا تلبي حاجيات التلاميذ، مما أدى به إلى وضع قاموس لغوي حديث يخدمهم، وكان بعنوان:

"**NOUVEAU DICTIONNAIRE DE LA LANGUE Française** "

من بين أسس هذا القاموس "وجوب مراعاة اللغة المستعلمة عند الشروع في تأليف أيَ معجم جديد "[2]. يعني ضرورة انتقاء الاستعمال الحي للغة التي تساعد التلميذ على معرفة كيفية استخدام مختلف التعاريف والأمثلة والشواهد المقدمة، في ذلك القاموس في سياقها المناسب وقد استمر التأليف على هذه الأسس إلى غاية النصف الأول من القرن العشرين، حيث تميزت هذه الفترة "بتأليف معاجم صغيرة يستفيد منها المتعلمون في مراحل التعليم المختلفة"[3]. كان للقواميس دور كبير في مساعدة المتعلم على الاستفادة منها، فقد كانت اختصارات لقواميس كبيرة.

---

[1]-الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، ع 16، الجزائر، 2010/02/25، مجلة اللسانيات جامعة الجزائر ص15.

[2]-عبد القادر بوشنة، المعجم المدرسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، سطيف، 2018-2019، جامعة محمد لمين، ص14.

[3]-الطاهر ميلة، مواصفات المعجم العربي المعاصر، ص16.

بعد الانتشار الواسع الذي عرفه التعليم في العصر الحديث، تعددت أدواته التي يحقق بها أهدافه، وكان نتيجة ذلك "اهتمام المؤلفين اتجه منذ زمان قريب إلى اللغة التي يجب أن تعلم للطفل العربي في زماننا فألفوا معجمات مدرسية – أو طلابية"[1]. فأصبحت الحاجة إلى انجاز القواميس المدرسية تفرض وجودها أكثر من ذي قبل، وذلك راجع إلى التطور الهائل الذي تشهده علوم التربية، كيف لا؟ وهي أساس التنمية والتقدم والتغيير، وذلك باعتمادها على الاستعمال الجيد للمفاهيم اللغوية والتربوية، وفي العصر الحاضر ظهر القاموس المدرسي بعناوين شتى مثل" القاموس الجديد للطلاب/ مُعجمي الحيَ/ الوجيز/ المعجم الوسيط/ منجد الطلاب/ الرائد/ المعجم المدرسي"[2]. تسعى هذه المؤلفات إلى القيام بوظيفة تربوية واحدة وهي تمكين التلميذ من استخدام القاموس المدرسي، والاستعانة به في العملية التعليمية لحثه على البحث عن المفاهيم، التي يواجهها في قراءاته.

لايزال القاموس المدرسي الشغل الشاغل للإنسان على مرَ العصور وحتى عصرنا الحالي، وذلك لقيمته العلمية والتعليمية، وهذا ما جعله يحظى بالعناية والرعاية، ونتيجة للمجهودات التي يقدمها في شتى المجالات خاصة في مجال التعليم، تميز بالتوسيع في المعلومات وكثرة المفاهيم أي أنه يمثل الوسيط بين المعلم والمتعلم، لذا وجب التأكيد على ضرورة انجاز القواميس المدرسية.

### 2-3-أنواع القواميس المدرسية:

إن القاموس المدرسي هو ذلك المؤلف التعليمي الذي يحتوي على العديد من الكلمات اللامحدودة المشروحة، التي يحتاجها المتعلم في دراساته وبحوثه، وقد اتخذت القواميس أشكالًا مختلفة حسب الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه أو حسب الفئة الذين تستهدفهم، فمن أنواع القواميس المدرسية نجد:

[1]–تيسير عبد الله دراجي، المعجم المدرسي: واقع وآمال، ع33، فلسطين، حزيران2014، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ص410.

[2]–المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس المدرسي واللغة العربية المعاصرة، ص97.

### 2-3-1-أحادي اللغة:

يعتبر قاموس أحادي اللغة من أقدم القواميس في اللغة العربية، وهو الذي يحتوي لغة واحدة فقط وهو الموجه "إما للتلاميذ الأصليين الناطقين بلغة المعجم أصلا، أو يوجه للتلاميذ الناطقين بغير لغة المعجم"[1]. يكون إما بلغة الأصل مثال: قاموس عربي/عربي

أو باللغة المراد تعلمها مثل: قاموس فرنسي/ فرنسي، أو انجليزي/ انجليزي، ولهذا النوع

من القواميس مميزات لغير الناطقين بها عن القواميس المدرسية الواردة للغة الأصلية تتمثل في" اختيار المداخل المناسبة وفي سهولة لغة الشرح وفي الاكثار من الأمثلة التوضيحية والتغييرات السياقية والمصطحبات اللفظية"[2]. يعني أن تكون فيها لغة المدخل هي نفسها لغة الشرح، كما يجب أن تشمل على كلمات تدل على أشياء ملموسة كالأدوات، الحيوانات والنباتات.

يساهم هذا النوع في توسيع الرصيد المعرفي وكذا اللغوي للمتعلم، وتنمية قدراته التعبيرية التي تكون لديهم المتعة اللغوية، والسعي وراء تطويرها.

### 2-3-2-ثنائية اللغة:

يعتبر من مقتضيات الحضارة وألزمها، وهو الذي يقدم الكلمة ونقيضها من لغة أخرى وقد يستعملها في جمل بسيطة ليتمكن الطالب من استخدامها خاصة أن لكل لغة خصائصها وهياكلها التي تميزها عن اللغات الأخرى، وقد عرف هذا القاموس أحمد مختار أنه "الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة"[3]. إذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو قاموس مزدوج، يضع أمام كل لفظ أجنبي مقابلها من الفاظ اللغة الأصلية، مثل قاموس السعادة (عربي/ انجليزي) لخليل سعادة.

---

[1]-سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، ص47.

[2]-المرجع نفسه، ص47.

[3]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، القاهرة، 2009، عالم الكتب، ص41.

يستخدم هذا القاموس في تعليم اللغات ويهتم بالمفردات الترجمية، خاصة في العصر الحالي بالنسبة للمبادلات التجارية والأعمال البنكية والعلاقات الدولية التي دائما ما تقتضي استخدام اللغة الأجنبية للتواصل مع العملاء الأجانب.

**2-3-3-متعددة اللغات:**

هو ذلك القاموس الذي ينبني على إيراد اللفظ بلغة معينة وما يقابلها من لغتين مختلفتين أو أكثر، لذا كانت "المعاجم المتعددة اللغات التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات في آن واحد"[1]. يعني ذلك أنه هو القاموس الذي يرتب كلمات اللغة القومية على نمط معين ثم يأتي ما يعادله بلغة أجنبية أو أكثر.

ينمي القدرة على البحث في موضوع ما بلغات متعددة، ومن الأمثلة عن هذه القواميس نجد:

- قاموس عربي/ فرنسي/ اسباني لعبد الرحمن سليمان.
- قاموس عربي/ انجليزي/ يوناني/ لاتيني لأحمد عبد الرحمن.

**2-3-4-المرحلة الابتدائية:**

إن إعداد القواميس المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية له أهمية كبيرة، نظرًا للدور الذي تؤديه في تلبية حاجيات المتعلم في التعبير عن أفكاره والاتصال بالمحيطين به، مما يساهم في توثيق الصلة بين الحصيلة اللغوية المنطوقة والمكتوبة، ولغة المقررات الدراسية لذا يجب أن تتوافر فيها مجموعة من المواصفات أهمها: التبسيط الشديد للتعريفات لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة أو المعقدة مع مراعاة التقدم اللغوي للصغير المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات، مع الاكثار من الاستشهاد بالأمثلة التي ينبغي ان تكون سهلة[2]. يجب أن تكون المصطلحات

[1]-ايميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ط2، بيروت، ديسمبر1985، دار العلم والملايين، ص16.

[2]-ينظر: سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، ص56.

والتعريفات المدرجة في هذا القاموس بسيطة، ومراعية لمستوى المتعلم في هذه المرحلة كي لا يفشل في بناء حصيلته ولكي يكتسب رصيدًا لغويًا يستعين به خلال نشاطاته ودراساته.

### 2-3-5-مرحلة ما قبل الجامعة:

تحتوي هذه المرحلة على القاموس الموجه للفئة التي يتراوح عمرها بين العاشرة والثامنة عشر، يشمل المرحلة المتوسطة والثانوية، لأن في المرحلة المتوسطة يكون رصيد المتعلم قد تطور نوعًا ما من حيث أنه قد تجاوز المرحلة الابتدائية وذلك لأنه "سيبدأ بالتعامل مع نصوص أكبر كالنصوص الأدبية والمقالات العلمية ويصبح بحاجة إلى المصطلحات العلمية بصفة أكبر حتى يستعملها في بحوثه"[1]. بمعنى أن للنصوص الأدبية والعلمية دور كبير في تنمية قاموسه اللغوي، لكثرة المصطلحات الواردة فيها مما يجعله يبحث عن الكلمات الصعبة والألفاظ الغامضة، وبالتالي يكتسب معانيها ودلالاتها، أما المرحلة الثانوية هي التي بها "يُسمح بالتعامل مع الاشكال والتعبيرات المركبة كما يتوقع فيها نضج القدرات اللغوية لأصحابها بالقدر الذي يسمح لهم بتقديم تعريفاتهم الخاصة، للأشياء والموجودات المألوفة لهم"[2]. يكون المتعلم في هذه المرحلة متحكمًا في اللغة ومتمكنا منها، ينتقل مما هو بسيط وسهل إلى ما هو أصعب، ويجب أن تكون عدد مداخله أكبر من مداخل القاموس الموجه للمرحلة الابتدائية، هذه ما يجعله قادرا على التعامل مع التعبيرات المعقدة وتفسيرات واسعة النطاق ليتم تقديمها.

### 2-3-6-المرحلة الجامعية والكبار:

هي قواميس موجهة للباحثين والطلبة الجامعيين، الذين يكون مستواهم قد بلغ النضج، أي تشتمل على مختلف الكلمات والألفاظ، وبحسب أحمد مختار عمر فإن هذه المرحلة تحتوي على قواميس الجامعة الكبار لأنهما "مستويان يمكن دمجهما لأن ما يطلق عليه اسم معاجم

[1]- سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، ص56.

[2]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص44.

الكليات قد أصبح يمثل النموذج السائد لمعجم الكبار متوسطة الحجم أو ذات الجزء الواحد"[1]. لذا ان كان المتعلم ينتقي رصيده المعجمي من قاموس الجامعة أو قاموس الكبار نفس الشيء، لأنهما يحملان نفس الهدف ونفس الوظيفة، كوْن قواميس الكلية هي عبارة عن نموذج شائع لقواميس الكبار.

خلاصة القول إن هذه القواميس رغم تنوعها واختلافها في الفئة التي وُجهت إليها إلا أنها في هدف ألا وهو اكساب المتعلم ثروة لغوية كبرى، فقواميس أُحادية اللغة وثنائية اللغة ومتعددة اللغات تعد انعكاس للانفتاح على الثقافات الأخرى ومعرفة الآداب الأجنبية، أما القواميس الخاصة بمراحل تعليم المتعلم شأنها مراعاة سنه ومستواه في تحديد مادة القاموس كما تعد الوسيلة التي بها تسهل البحث عن المفردات اللغوية، وتدفعه للتمتع بلذة الاكتشاف والتزود بالمعارف التي يحتاجها.

### 2-4-أهمية القاموس المدرسي:

للقواميس أهمية كبيرة في حياة الإنسان بصفة عامة وفي المتعلم بصفة خاصة، فهي تنمو وتتطور وتتغير حسب التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تحدث على مستوى حياة الفرد، فالمتعلم لا يستطيع أن يسترجع كل ما تعلمه من معارف مهما كانت ذاكرته قوية، فهو بأمس الحاجة إلى مراجع لحفظ ومراقبته مفردات لغته على مر العصور، وهي تزوده بالكلمات والصيغ المناسبة لتستقي منه ما يحتاجه لإثراء معلوماته وأفكاره، وتكمن أهمية القواميس المدرسية في أنها تخزن وتحافظ على مفردات اللغة من الضياع، فهي الملاذ الذي ينطلق منه المتعلم لإثراء رصيده المعجمي، اذا "خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الانسان ما يثري حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ والعطاء مجال الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والنمو العقلي والمعرفي، ومجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي"[2]. بمعنى أن القواميس المدرسية مهمة جدا لأنها مرتبطة باللغة

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 46.

[2]-أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ط1، لبنان، 2008، دار النهضة العربية، ص24.

فهي صمام أمان تحمي به اللغة من الانقراض والنسيان، ويعود المتعلم إلى القواميس متى احتاجها لأخذ الكلمات التي تعبر عن أفكاره، ومشاعره ومعانيها التي تظهر له، كما أنها تساعده على فهم ما هو صعب عليه.

**2-5-وظائف القاموس المدرسي:**

لا يستطيع الانسان مهما كان علمه ودرايته أن يحافظ على الثروة اللغوية للغته، مهما كان ذكاءه وقوة ذاكرته وخياله، لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح لاسيما الأطفال في مراحلهم الأولى من التعليم. ولا شك أن للقواميس وظائف ألفت من أجلها تبعا للدوافع التي أدت إلى ظهورها، ومن هذه الوظائف:[1]

- شرح الكلمات وبيان معناها أو معانيها...
- بيان نطق الكلمة.
- بيان كيفية كتابة الكلمة.
- تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة.
- بيان درجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم المتنوعات اللهجية.

نستنتج أن القاموس المدرسي يجب أن تكون الكلمة فيه معروضة في سياقات مختلفة، وجمل متعددة لتضيع المعنى أمام المتعلم عن المعنى المراد للكلمة، بالإضافة إلى هذا يحب أن نحدد الوظيفة الصرفية، بمعنى نجد ما اذا كانت الكلمة اسم، أو فعل أو حرف أو إلى أي نوع من الأفعال تنتمي على الماضي أو المضارع، أو الأمر، أو اذا كان الفعل لازم أو متعدي، مجرد أو مزيد، وكذلك تبين كيف نكتب الكلمة وذلك حين يكون هجاء اللفظة لا يمثل أصواتها المنطوقة مثل السماوات وكيفية كتابة الهمزة....إلخ، وكذلك يراعي ضبط الكلمة وهو ما أقره بعض اللغويين في قواميسهم حين يقولون بأن الكلمة على وزن كذا، أو أن نطقها يشبه هذا....

[1]-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط6، القاهرة، 1988، عالم الكتب، ص166.

بالإضافة إلى هذه الوظائف نجد وظائف أخرى منها:[1]

- تقديم الصور لكل ما يحتاج شرحه إلى ذلك.
- التنبيه برموز معينة على الفصيح والمعرب والدخيل والمولد.
- اشتماله على مصطلحات العلوم والفنون.
- ذكر الشواهد عند الضرورة.

نلاحظ من خلال هذه النقاط أن القاموس المدرسي يساهم بشكل فعال في تنمية الرصيد المعجمي للمتعلم، وذلك من خلال تقديمه للصور التي تعتبر من الخطوات المهمة في عملية الفهم والاقناع فهي تساعده على الانتقال من الواضح إلى الأوضح، إضافة إلى هذا ذكر الشواهد لتوضيح حاجاتهم اللغوية والمعرفية، من خلال تلك الأمثلة والرسومات وغير ذلك من الاستشهادات وكذلك نرى اهتمام القاموس بمصطلحات العلم والفن وأن يذكر منها ما يشيع في اللغة العامة.

### 2-6-الآثار التي تنجم عن غياب القاموس المدرسي:

يعد القاموس المدرسي من أهم الوسائل التربوية التي تساهم في إعداد المتعلمين وتكوينهم وتنمية رصيدهم المعجمي وتعليمهم، ووسيلة للتعبير وجوهر الفكر والإبداع فهو خير معين ومرشد في التعرف على معاني المصطلحات التي تواجههم في مقررهم التعليمي، ولكن "غياب هذا الأخير أثر سلبا على مستوى تحصيلهم اللّغوي والعلمي، وسبب لهم الارتباك والتعثر المستمر في فهم محتوى المتن التعليمي، والنفور من التعليم والمدرسة بشكل عام واستصعاب لغتهم العربية، ونقص ملكتهم اللغوية..."[2]. بمعنى أن عدم وجود القاموس المدرسي يجعل المتعلمين يواجهون صعوبات في اكتساب هيئة تدريس لغوية راقية، وعدم

[1]-ايفا ديوي، ماهية الدلالة المعجمية ومراحلها، مدرسة قسم تدريس اللغة العربية في الجامعة الاسلامية الحكومية، ص05 بنجكولو، https//ejournal.iainbengkulu.ac.id/ndex.php/imtiyaz/article/view/1260. .

[2]-صليحة خلوفي، المعجم المدرسي الجزائري واشكالاته-واقع وآمال، ع5، الجزائر، 2011، مجلة الممارسات اللغوية جامعة تيزي وزو، ص189.

فهم محتوى النص التربوي وشعورهم بالحيرة، وبالتالي يجدون عقبات وعراقيل في فهم لغتهم العربية، وقلة زادهم المعرفي، مما يؤدي إلى ارتكابهم للأخطاء التي ترافقهم طوال حياتهم الأكاديمية.

إن للقاموس المدرسي مكانة هامة والدليل على ذلك استخدام الناس له متى ما استصعبوا مصطلح ما، فيرجعون إليه لما له من كلمات وعبارات فصيحة تعبر عن حياتهم اليومية وكذا المهنية، إذا هو من المؤلفات التي تساهم بشكل كبير في تكوين ملكتهم اللغوية والمحافظة عليها عبر الأزمان.

# الفصل التطبيقي:

## دور القاموس المدرسي في تنمية الرّصيد المعجمي

1-المنهج المتبع في الدراسة

2-الرصيد المعد لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

3-مجتمع وعينة الدراسة

4-الحدود الزمانية والمكانية

5-أدوات الدراسة

6-تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها

7-النتائج

تعتمد الدراسة التطبيقية على الطابع العلمي، وهي مرحلة يتناولها الباحث أثناء دراسته بعد الانتهاء من المرحلة النظرية، حيث يلجأ إليها الباحث للإجابة على التساؤلات التي قام بوضعها في بداية الدراسة ليصل الى نتائج وذلك من خلال اعتماده على خطوات البحث العلمي.

وهذا ما قمنا به، بداية باختيار المنهج المعتمد، ومجتمع وعينة الدراسة وصولا الى تحديد أدوات جمع البيانات وانتهاءً بتحليل نتائجها.

## 1-المنهج المتبع في الدراسة:

يعتبر المنهج أمرًا ضروريًا، لأنه طريقة الباحث للوصول الى الحقائق، لذا فإن اتباع مسار محدد في البحث أمر أساسي يعتمد عليه نجاح البحث في الوصول الى نتائج معينة.

والمنهج هو "المسار الذي يسلكه الباحث لاختيار المعلومات التي يجمعها، وهي الطريقة المحددة التي توصل الانسان الباحث من نقطة الى نقطة أخرى"[1] بمعنى انه عبارة عن طريقة يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر للوصول إلى نتائج.

وسعيا منا للوصول إلى الهدف الذي نرجوه من الدراسة والمتمثلة في **الرصيد المعجمي وتوظيف القاموس المدرسي في التعليم الابتدائي -السنة الخامسة – أنموذجا**-فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على "وصف ظاهرة من الظواهر، للوصول الى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها. ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة، وذلك من خلال تجميع البيانات، وتنظيمها، وتحليلها"[2]. يساهم في التعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها وتفسيرها لوضعها في الإطار الصحيح.

---

[1]-بحوش عمار- زهرة تيفزة- ليندة لطاد-عائشة عباس، زكية-انجة، فريدة قصري، رزيقة يطو، ايمان عرابجي، سلمى بورياح، نبيلة بودوي، أمينة ايجر، حورية حمزة، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ط1، برلين-المانيا، 2019 المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ص115.

[2]-محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي، ط1، القاهرة، 1992، المكتبة الأكاديمية، ص30.

وللحصول على بحث أكثر دقة اعتمدنا أيضا المنهج الإحصائي والذي نعني به "طريقة جمع الحقائق الخاصة بالظواهر العلمية والاجتماعية التي تتمثل في حالات أو مشاهدات متعددة وفي كيفية تسجيل هذه الحقائق في صورة قياسية رقمية"[1]. يهتم بكافة حقائق الظاهرة المدروسة وكيفية تسجيلها في شكل قياسي رقمي.

**2-الرصيد المعد لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في كتاب اللغة العربية:**

إن القواميس المدرسية من أهم الوسائل التعليمية والبيداغوجية التي ينبغي ان ترافق المتعلم عبر كل مرحلة تعليمية، نظرا لما له من أهمية في رصده بالمفردات والألفاظ التي تساعده على تلبية حاجاته، والتعبير عن أفكاره ومشاعره وعلاقاته مع المحيطين به، لذا وجب الكشف عن الرصيد المعجمي للمتعلم في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، للتأكد من مدى ملائمة المفردات الواردة في القاموس المدرسي لهذا المستوى وقد كان سبب اختيارنا هذا الكتاب لهذه السنة لأنها السنة الأخيرة في مرحلة التعليم الابتدائي ولأن أداء المتعلم للكلمات يكون سليما، متمكنًا من التوظيف الجيد للعبارات، وقد أشارت مقدمة الكتاب إلى عنايته بالجانب المعجمي، وذلك في قول الكاتب "عندما تتصفح كتابك ستجده مقسما إلى ثمانية مقاطع متنوعة تعالج قضايا وموضوعات فكرية وعلمية وثقافية وتناسب سنك وميولك، يتمحور كل مقطع على مركز اهتمام واحد فتستسقي منه الأفكار والمعجم اللغوي"[2]. الكاتب راع الفئة العمرية للتلميذ وقدراتهم، وذلك بالتدرج في المواضيع التي تناولها الكتاب وذلك بإعداد "أنشطة تحملك على اكتشاف النص وبناء معناه تدريجيا ثم التوغل فيه والتفاعل معه وحوله مع زملائك وإبداء الرأي في بعض أحداثه وقضاياه...انطلاقا من مكتسباتك السابقة ودعمها، لتيسير تمثلك الظواهر اللغوية بالتدريج"[3]. وعند تصفح

[1]-عبد الرحمن العيسوي، مناهج البحث العلمي، د.ط، الاسكندرية، 1996-1997، دار الراتب الجامعية، ص290.

[2]- وزارة التربية، اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2021-2022، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص2.

[3] - وزارة التربية، اللغة العربية، ص2.

الكتاب المدرسي لهذه السنة نجد أنه قد تضمن رصيدًا معجميًا متنوعًا يجمع بين مجالات عديدة ضمن محاور المتمثلة في الجدول التالي:

| المقطع | المحور |
|---|---|
| 01 | القيم الإنسانية |
| 02 | الحياة الاجتماعية والخدمات |
| 03 | الهوية الوطنية |
| 04 | التنمية المستدامة |
| 05 | الصحة والتغذية |
| 06 | عالم العلوم والاكتشافات |
| 07 | قصص وحكايات من التراث |
| 08 | الأسفار والرحلات |

**جدول يمثل محاور اللغة العربية**

**3-مجتمع وعينة الدراسة:**

يمثل مجتمع الدراسة الفئة التي نريد أن نؤسس عليها الدراسة التطبيقية وفق المنهج المختار والملائم.

أما عينة الدراسة فهي "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"[1]. لقد شملت عينة دراستنا على مجموعة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو، بلغ عددها أربع مائة وسبع عشر تلميذ موزعين على ثمانية عشر مدارس وأستاذ والجدول الآتي

[1]-ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، د.ط، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، 1984، دار الفكر، ص109.

يوضح هذه العينة:

| المؤسسة | عدد الأقسام | المنطقة | عدد التلاميذ | الذكور | الاناث |
|---|---|---|---|---|---|
| بشكير مولود | قسم واحد | أقمون | 27 | 11 | 16 |
| ايت عبدالمومن2 | قسم واحد | ايت عبد المومن | 20 | 10 | 10 |
| كانم مولود | قسمان | ايت بويحي | 27<br>29 | 13<br>18 | 14<br>11 |
| أوسمير علي | قسم واحد | تدارث أوفلا | 23 | 9 | 13 |
| درول سعيد | قسم واحد | ايت هلال | 16 | 8 | 8 |
| لندري محند واعمر | اقسم واحد | تلا خليل | 19 | 19 | 9 |
| مزيان محمد أمزيان | قسم واحد | تلا بونان | 29 | 16 | 13 |
| محمد أرزقي | قسمان | ايت مصباح | 16<br>23 | 7<br>13 | 9 10 |
| بني دوالة المركز | قسم واحد | بني دوالة | 26 | 12 | 14 |
| عمرو قيلان | قسم واحد | ايت بوعلي | 25 | 12 | 13 |
| بوحلا مقران | قسم واحد | ايت علي وعلي | 13 | 4 | 8 |
| عزاز رابح | قسم واحد | تيغزرت | 34 | 11 | 23 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| بوزكري محمد أورمضان | قسم واحد | اغيل بزرو | 25 | 10 | 15 |
| دالي أرزقي | قسم واحد | المدينة | 22 | 12 | 10 |
| خاتي أحسن | قسم واحدة | اشرديون | 24 | 13 | 11 |
| أحمد محفوف | قسم واحد | ثقمونت أكروش | 19 | 9 | 10 |

**جدول يمثل عينة الدراسة**

## 4-الحدود الزمانية والمكانية:

تتم الدراسة الميدانية على زمن ومكان تجرى عليه الدراسة، فتم إنجاز دراستنا من الناحية الزمانية في 26أفريل إلى غاية 16ماي 2022، أما من الناحية المكانية فشملت أماكن أفراد العينة.

## 5-أدوات الدراسة:

استعننا في إنجاز الجانب التطبيقي بأدوات أثناء قيامنا لهذا البحث وتكمن أهميته في الأدوات والكيفية التي أُنجز وفقها، لذا تعد "نقطة الانطلاق لتحقيق أي بحث علمي ميداني سواء كان كميا أو كيفيا تدور حول الأسئلة من نوع ماذا ولماذا. ومن أجل الإحاطة بالظاهرة ميدانيا يقوم الباحث بجمع المادة العلمية وذلك يتم عن طريق عدة أدوات"[1]. وتختلف هذه الأدوات حسب نوع الدراسة والمنهج المعتمد، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على الملاحظة والاستبانة.

[1]-محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، ع9، الجزائر، 2017، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ص316.

### 5-1-الملاحظة:

تعتبر الخطوة الأولى للبحث العلمي وجمع المادة العلمية، وهي القيام بـ"المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تلائم مع طبيعة هذه الظاهرة وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية"[1]. هي الوسيلة التي يستعين بها الباحث في بحثه للحصول على معلومات وبيانات أكثر دقة وحقائق ثابتة وصادقة تتسم بالشفافية، فتساعده على جمع هذه الحقائق وتبيينها عن طريق استخدام حواسه، وتتم بتسجيل وتدوين ما يلاحظه مع إمكانية الاستعانة ببعض أدوات التسجيل كاستخدام الكاميرات والتسجيلات وغيرها شرط موافقة الذين سيلاحظهم.

من خلال حضورنا لبعض الحصص (فهم المنطوق، القراءة، التعبير الشفوي، التعبير الكتابي) لاحظنا أن المتعلم يكتسب عددا من المفردات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

| الحصص | عدد المفردات | النسبة |
|---|---|---|
| فهم المنطوق | 1 | %4,25 |
| القراءة | 13 | %56,25 |
| التعبير الشفوي | 3 | %13,25 |
| التعبير الكتابي | 6 | %26,25 |

**جدول يمثل عدد المفردات التي يكتسبها المتعلم من خلال الحصص**

[1]-سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، عمان، 2019، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص151.

جدول يمثل عدد المفردات التي يكتسبها المتعلم من خلال الحصص

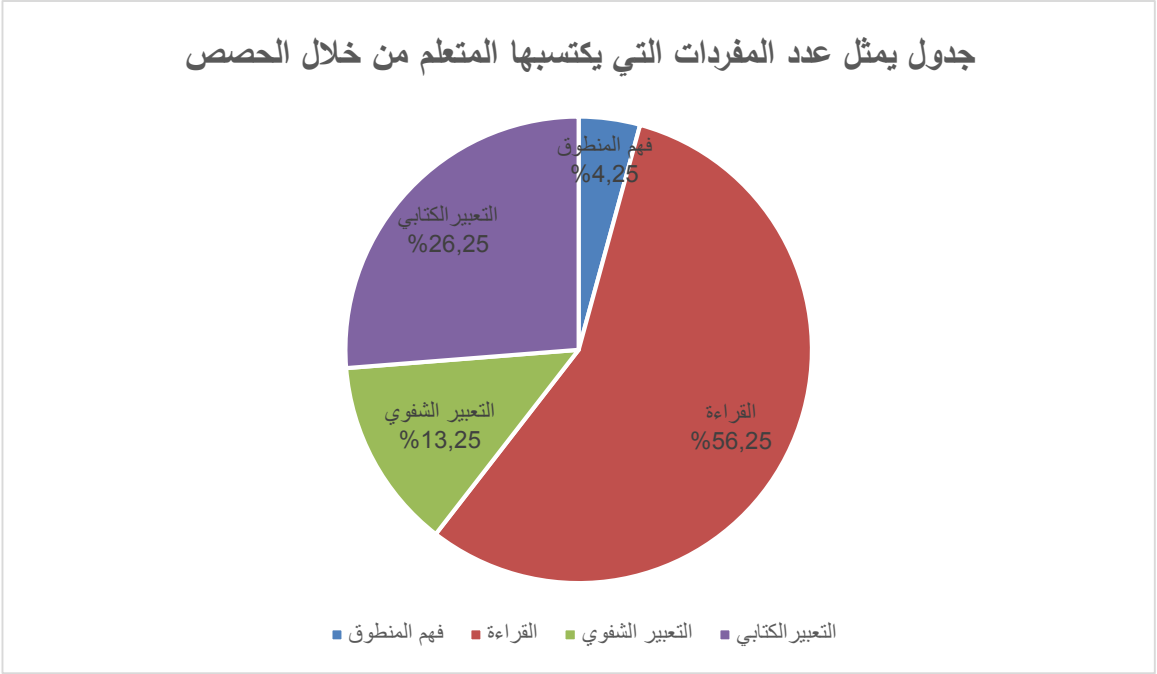


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المفردات التي يكتسبها المتعلم في حصة القراءة تفوق الحصص الأخرى بنسبة 56,25% وذلك لأنها تعتبر من الحصص المشوقة التي تجذب انتباه المتعلم مما يساهم في إثراء رصيده المعجمي واكتسابه لمصطلحات جديدة كونها تعطيه نطقا سليما للمفردات وتقديم أفكار متنوعة وهذا ما يحث على الكتابة والتعبير، بينما حصة التعبير الكتابي قدرت نسبتها بـ 26,25% وذلك لما لها من قيمة معرفية في تنمية الجانب المعرفي للمتعلم وزيادة حصيلته اللغوية، أما التعبير الشفوي شهد نسبة ضئيلة قدرت بـ 13,25% وهذا راجع إلى غياب التركيز لديهم وعدم وعيهم، وكانت النسبة الأدنى لحصة فهم المنطوق وقدرت بـ 4,25% وذلك راجع لعدم استيعابهم لمدى أهمية هذا النشاط.

**نتائج حصة فهم المنطوق:**

- عدد المفردات الطلوب شرحها كلمة واحدة فقط وهذا العدد قليل جدا وغير كافي لتنمية رصيد المتعلم.

- النص مناسب لأفكارهم.

– يوافق التجارب الحياتية التي يعيشونها في محيطهم وبيئتهم.

– يتدرب المتعلم على اكتساب مهارة الاستماع.

– يتطلب القدرة على الفهم الحرفي للكلمات والأفكار الأساسية وهذا ما استصعبوه نوعا ما وذلك راجع لعدم انتباههم عند قراءة الأستاذة للنص حيث أعادت القراءة أكثر من مرة.

– تستخدم الأستاذة الإشارات عند قراءة النص لفهم مدلول الألفاظ التي تعرض لهم.

– يتفاعل المتعلم مع النص المنطوق ويتمكن من الإجابة على الأسئلة المطروحة عليه اذا حقق مهارة الاستماع.

**–نتائج حصة القراءة:**

–عدد المفردات المشروحة حوالي عشر (13) كلمة، وهذا عدد لا بأس به لتطوير رصيد المتعلم.

–تحتوي معظم إجابات التلاميذ عن الأسئلة على المفردات المكتسبة من الشرح.

–تسعى الأستاذة إلى تعويد التلاميذ على استخدام المفردات المكتسبة من خلال القراءة عن طريق مطالبتهم بتوظيف الكلمات المطلوبة منهم.

–تركز الأستاذة على الكلمات الموضحة في الكتاب بينما يحتاج المتعلم إلى أكبر عدد من المفردات الجديدة لبناء رصيده.

–هناك مفردات غامضة في النص تحتاج إلى شرح من خلال أساليب الأستاذة

وفي الأخير طلبت منهم حل نشاط أثري لغتي بربط كل دولة مع عاصمتها وعلمها. فكانت اجاباتهم كالآتي:

| الدولة | العاصمة | العلم |
|---|---|---|
| الجزائر | الجزائر | |
| ليبيا | طرابلس | |
| السعودية | الرياض | |
| ايرلندا | دبلن | |
| الهند | نيودلهي | |
| روسيا | موسكو | |

نلاحظ أن هذا النشاط تضمن مصطلحات أسماء الدول أي هو متمم لنص القراءة، يهدف إلى تنمية رصيد المتعلم باكتسابه ثقافة عامة عن عواصم الدول وأعلامها.

**-نتائج حصة التعبير الشفوي:**

-أيقن التلاميذ أن السفر يساعدهم على الاطلاع على مختلف الثقافات وعادات البلدان.

-من خلال التعبير الشفهي يتعود المتعلم على إجادة النطق وطلاقة اللسان والتمثيل للمعاني.

-كشف التعبير الشفهي عن التلاميذ الموهوبين في سرعة البيان في القول.

-ينمي ثقتهم بأنفسهم حيث لم يخجلوا من وجودنا، ولا من مواجهة زملائهم في القسم حيث كانوا يتبادلون الأفكار فلكل واحد منهم نظرته الخاصة به.

-أكسبهم القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث والبحث عن الحقائق.

**-نتائج حصة التعبير الكتابي:**

- اعتمدت الأستاذة طريقة تتمثل في تحديد الأخطاء ثم تصحيحها لتفادي الوقوع فيها في المرة القادمة.

-تنوع في عناوين التعابير (مدينة الجمال-زُر مدينتي- روعة مدينتي).

-يجيد التلاميذ انتقاء المفردات لتعبيراتهم لكن في بعض الأحيان يصعب عليهم صياغتها

-تقيد التلاميذ بالمنهجية في تعابيرهم من مقدمة، عرض، وخاتمة.

-استخدام المصطلحات التي اكتسبوها من الحصة السابقة (في الشام)، مثل تحُف بها البساتين.

-وظفت التلميذة بعض المصطلحات التي اكتسبتها من نص القراءة "رحلة إلى عين الصفراء" مثل كلمة "الدروب الترابية الرملية".

**4-2-الاستبانة:**

لقد اعتمدنا على الاستبانة كونها أهم الأدوات المستخدمة في البحوث العلمية للحصول على المعلومات وهي "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي يتم ارسالها الى عدد من المبحوثين بغية الحصول على معلوماتهم وآرائهم حول موضوع البحث"[1]. تتيح للأفراد التعبير عن آرائهم بكل حرية وهذا ما جعلها الأداة الأنسب في جمع البيانات لدراستنا الميدانية، ففي بحثنا وزعنا 23 استبانة على أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بمدينة تيزي وزو واحتوت كل استبانة على(17) سؤال، منها ما هو مغلق منها ما هو مفتوح يقتضي إظهار رأي المستجوب، وقد تم توزيع هذه الاستبانات من أجل الوقوف على دور القاموس المدرسي

[1]-أنيسة عطية سليم قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي، دراسة تقييمية، مديرية غرب غزة، 2013، الألوكة، ص6.

في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، والحصول على معلومات وبيانات حول ذلك من آراء المبحوثين ولكن لم نتمكن من استرجاع جمع الاستبانات إلا ثمانية عشرة (18) استبانة.

| المدرسة | المجال الجغرافي | عدد الاستبانات الموزعة |
|---|---|---|
| بشكير مولود | تيزي وزو–أقمون | استبانة واحدة |
| ايت عبدالمومن2 | تيزي وزو–ايت عبد المومن | استبانة واحدة |
| كانم مولود | تيزي وزو–ايت بويحي | استبانتان |
| أوسمير علي | تيزي وزو–تدارث أوفلا | استبانة واحدة |
| درول سعيد | تيزي وزو–ايت هلال | استبانة واحدة |
| لندري محند واعمر | تيزي وزو–تلا خليل | استبانة واحدة |
| مزيان محمد أمزيان | تيزي وزو–تلا بونان | استبانة واحدة |
| محمد أرزقي | تيزي وزو–ايت مصباح | استبانتان |
| بني دوالة المركز | تيزي وزو–بني دوالة | استبانة واحدة |
| عمرو قيلان | تيزي وزو–ايت بوعلي | استبانة واحدة |
| بوحلا مقران | تيزي وزو–ايت علي وعلي | استبانة واحدة |
| عزاز رابح | تيزي وزو–تيغزرت | استبانة واحدة |
| بوزكري محمد أورمضان | تيزي وزو–اغيل بزرو | استبانة واحدة |
| دالي أرزقي | تيزي وزو–المدينة | استبانة واحدة |
| خاتي أحسن | تيزي وزو–اشرديون | استبانة واحدة |
| أحمد محفوف | تيزي وزو–ثقمونت أكروش | استبانة واحدة |

**جدول يمثل عدد الاستبانات الموزعة على أساتذة السنة الخامسة ابتدائي بتيزي وزو**

## 7–تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها:

قمنا بإعداد مجموعة من الاستبانات لمعلمي أقسام الخامس ابتدائي في مدينة تيزي وزو وكونهم الطرف الأساسي في العملية التعليمية وكذلك من أهم المصادر التي تزودنا بالمعلومات والبيانات، كان عدد الاستبانات 23 لكن لم نتمكن من استرجاع إلا 18استبانة.

تحتوي على المعلومات الشخصية للمستجوبين وغيرها من الأسئلة التي تفيدنا في دراستنا.

**التعرف على المستجوبين:**

**1) الجنس:**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 02 | 1,80% |
| أنثى | 16 | 98,20% |

**جدول رقم (1): يوضح عدد ونسبة المستجوبين من حيث الجنس**

**التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور أقل من الاناث حيث بلغ عدد الذكور 2 فقط بنسبة1,80%، مقارنة مع الإناث التي بلغ عددهم 16 أي بنسبة 98,20%، ولعل السبب في ذلك ارتفاع نسبة ولادة الإناث أو الميل إلى مهنة التعليم أكثر من الذكور.

**2) الصفة:**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مستخلف (ة) | 00 | %00 |
| متربص (ة) | 00 | %00 |
| مرسم (ة) | 18 | %100 |

**جدول رقم(2): يوضح عدد ونسبة المستجوبين من حيث الصفة**

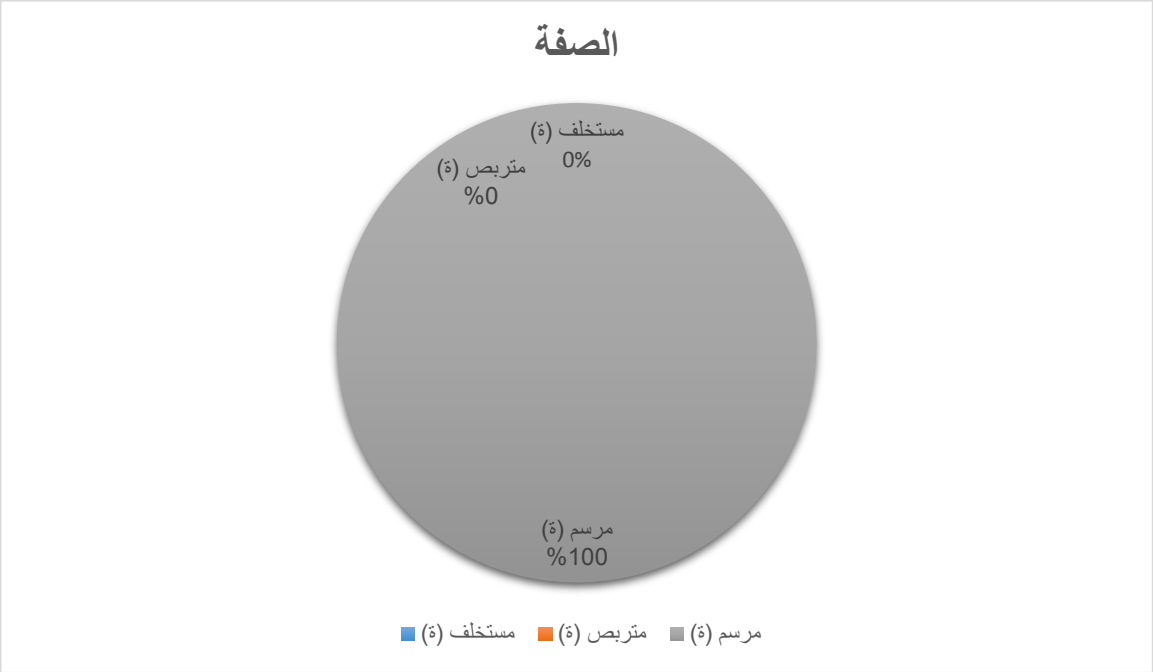


**التعليق على الجدول:**

والواضح من الجدول أن عدد المرسمين بلغ 100% بينما المستخلفين والمتربصين 00% وذلك بسبب الأولوية التي تمنحها الوزارة المعنية بتوظيف الأساتذة للمرسمين.

**3)الخبرة:**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من 5سنوات | 4 | %24,75 |
| أكثر من 5سنوات | 9 | %49,50 |
| أكثر من 10سنوات | 5 | %25,75 |

**جدول رقم(3): يوضح عدد ونسبة المستجوبين من حيث الخبرة**

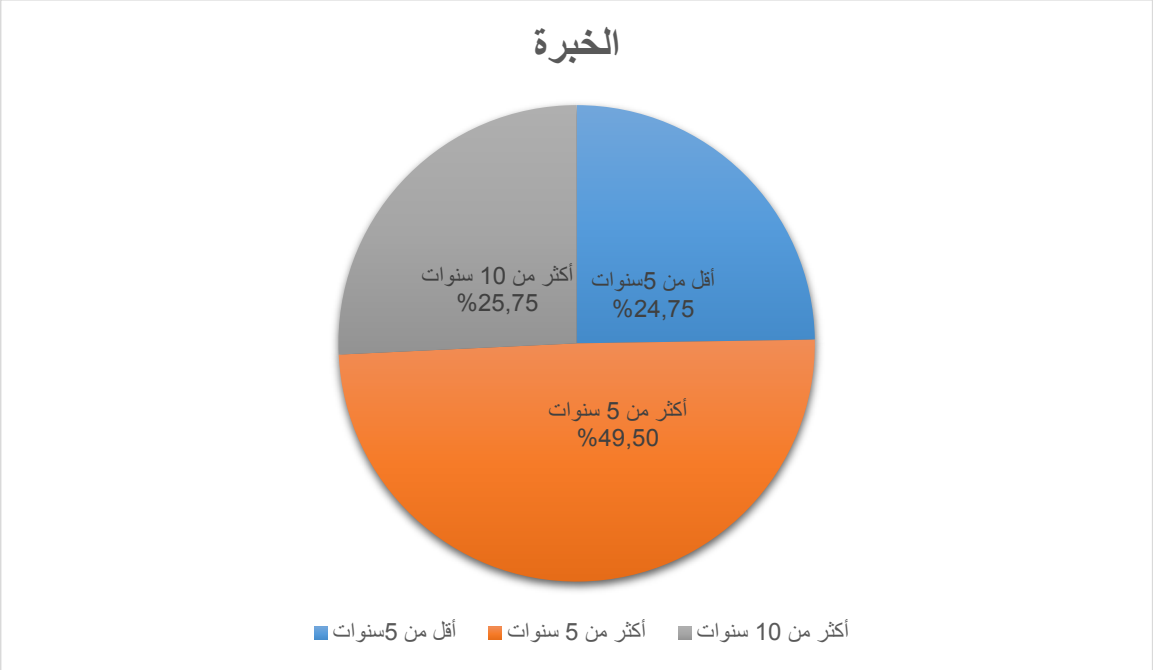


**التعليق على الجدول:**

إن الأساتذة الذين خبرتهم أقل من 5سنوات بلغ عددهم 4أساتذة أي ما يقدر بـ24,75% والذين أكثر من 5سنوات 9 أساتذة أي ما يقدر بـ49,50%، أما الأساتذة الذين بلغت خبرتهم أكثر من 10سنوات كانوا 5أساتذة ونسبتهم تقدر بـ25,75%.

**تحليل الاستبانات وتفسيرها:**

**هل يتقيد التلاميذ بالأمثلة المقدمة في الكتاب المدرسي في جميع الأنشطة؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 2 | %11،28 |
| لا | 3 | %16،50 |
| أحيانا | 13 | %72،22 |

جدول رقم (4)

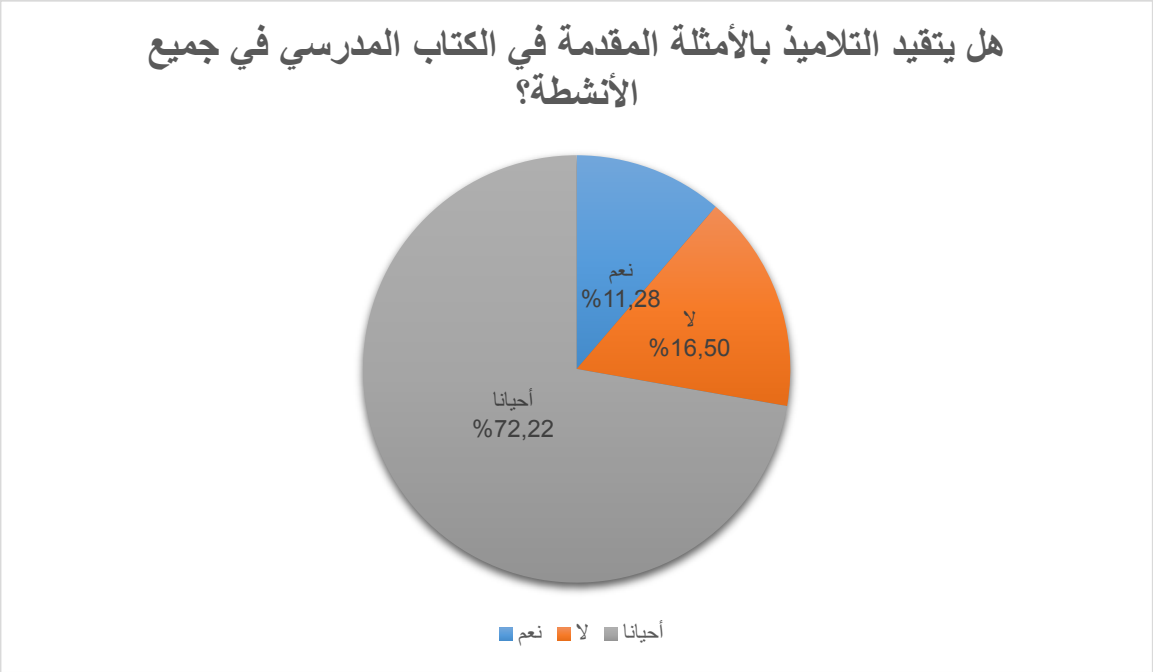


**التعليق على الجدول:**

من خلال الجدول يتضح أن الأساتذة الذين يتقيدون بالأمثلة المقدمة في الكتاب المدرسي في جميع الأنشطة بلغ عددهم 2 أستاذ أي بنسبة11,28%، وبلغ عدد الذين لا يتقيدون بهذه الأمثلة 3 أساتذة بنسبة16,50%، بينما بلغ عدد ا لذين أجابوا بـ أحيانا 13 أستاذ أي بنسبة 72,22%، وذلك راجع ربما لعدم انتباه التلاميذ وتركيزهم.

**هل يستفيد التلميذ من القاموس المدرسي في جميع الأنشطة من قراءة ومطالعة وتعبير كتابي؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 4 | %16,67 |
| لا | 00 | %00 |
| أحيانا | 14 | %83,33 |

جدول رقم (5)

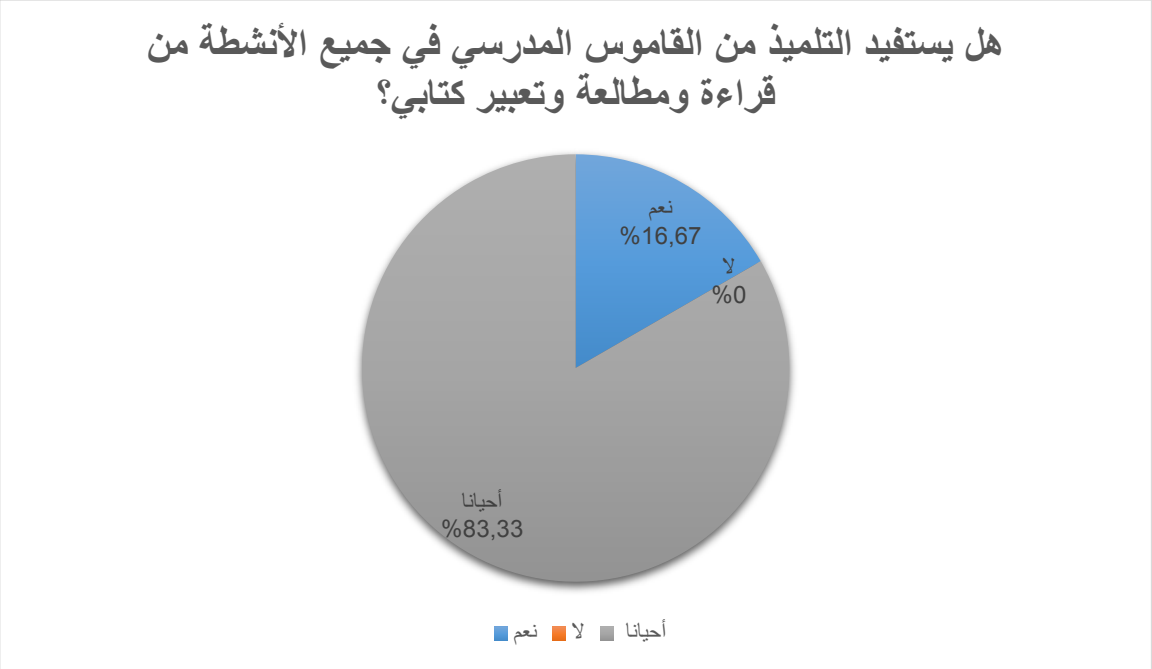


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ أن الأساتذة الذين أجابوا بنعم على السؤال: هل يستفيد التلميذ من القاموس المدرسي في جميع الأنشطة من قراءة ومطالعة وتعبير كتابي؟ قد بلغ 4 بنسبة 16,67% أما الأساتذة الذين أجابوا بـ لا فنسبتهم00%، والذين أجابوا بـ أحيانا بلغ عددهم 14 أستاذ أي بنسبة83,33%، نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا تفوق نسبة الذين أجابوا بـ نعم ولا وذلك حسب رأيهم أن التلميذ لا يستفيد دائما من القاموس المدرسي.

**هل تقوم بتقديم أنشطة تسمح باستثمار رصيدهم اللغوي؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 16 | %94,11 |
| لا | 00 | %00 |
| أحيانا | 2 | %5,89 |

جدول رقم (6)

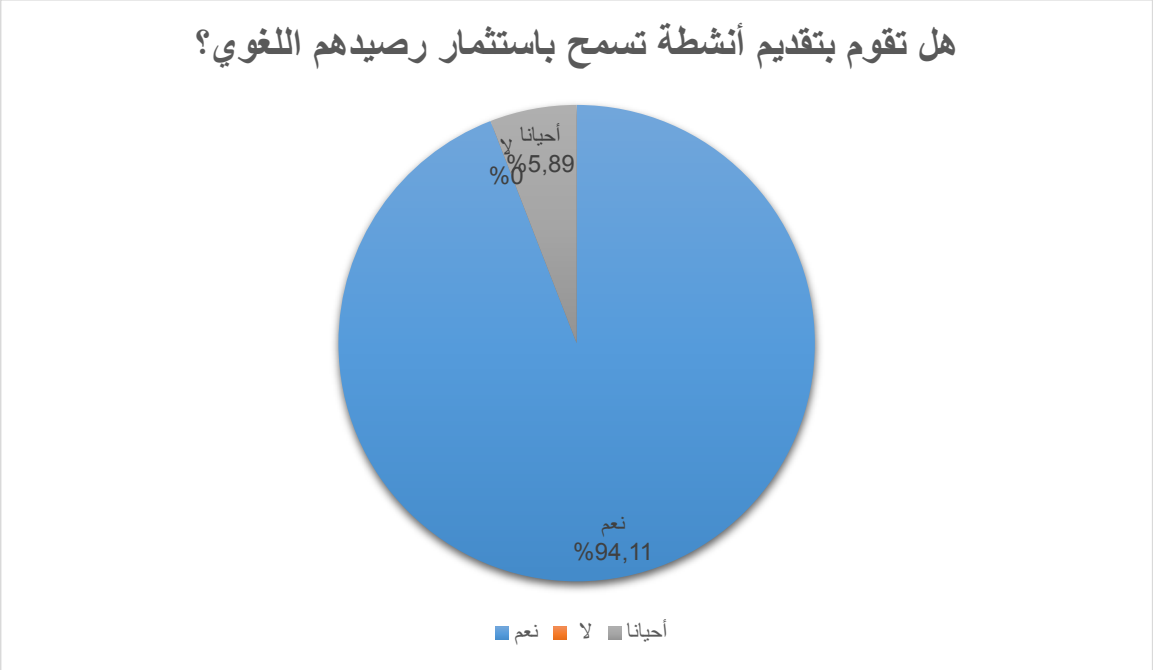


**التعليق على الجدول:**

يوضح الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 16 أي بنسبة%94,11 والذين أجابوا بـ أحيانا 2أستاذ بنسبة%5,89، بينما الذين أجابوا بـ لا 00 ونسبتهم%00 وذلك لأن الأساتذة في معظم الأحيان يقومون بتقديم أنشطة تسمح باستثمار رصيدهم اللغوي.

**هل يعد القاموس المدرسي المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم في تلك الأنشطة ثم لإثراء رصيدهم المعجمي؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 2 | %22,75 |
| لا | 7 | %27,75 |
| أحيانا | 9 | %49,50 |

جدول رقم (7)

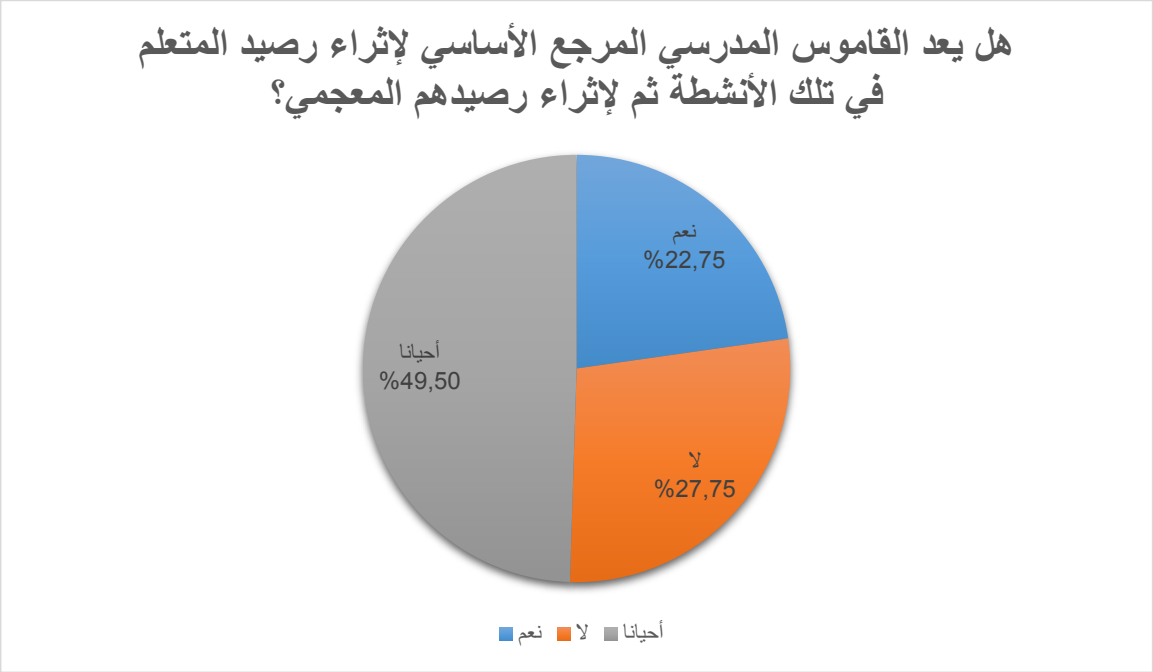


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين أجابوا بنعم قد بلغ عددهم 2 أستاذ بنسبة 22,75%، بينما الذين أجابوا ب لا بلغ عددهم 7 بنسبة 27,75%، والذين أجابوا بـ أحيانا بلغ عددهم 9 بنسبة 49,50%، أي نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا تفوق نسبة الذين أجابوا بـ نعم ولا وذلك لأن القاموس المدرسي لا يعد المرجع الأساسي دائما لإثراء رصيد المتعلم.

**هل يظهر اثراء الرصيد المعجمي عند المتعلم في التعبير الكتابي والشفهي؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %87,44 |
| لا | 1 | %5,55 |
| أحيانا | 6 | %7,01 |

جدول رقم (8)

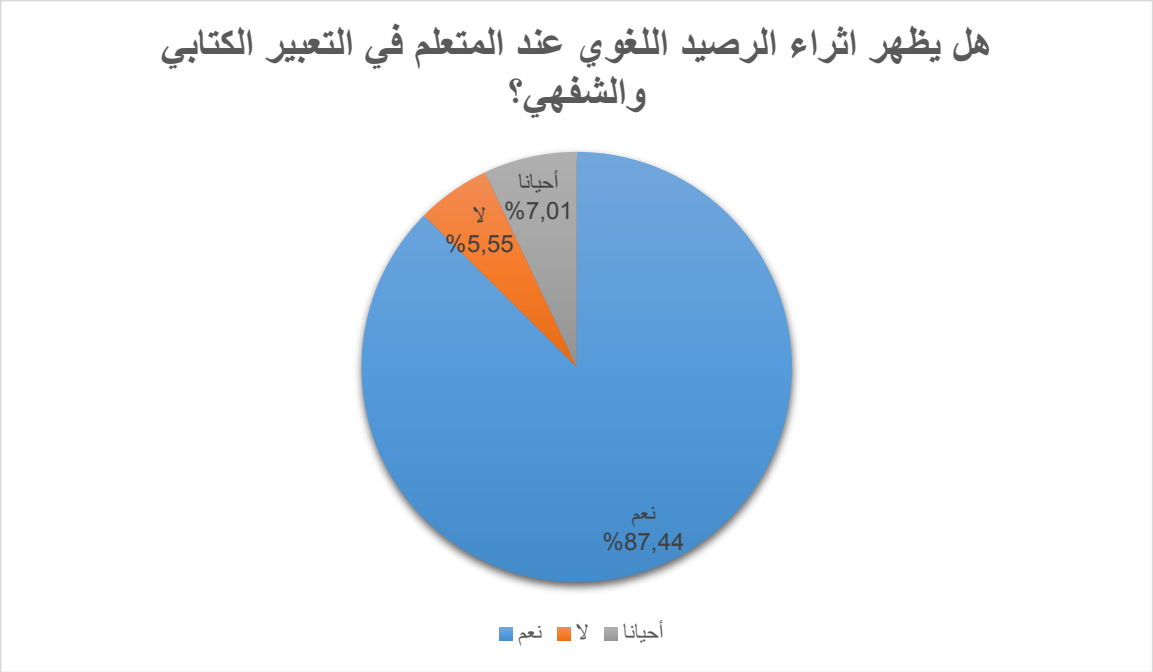


**التعليق على الجدول:**

والواضح من خلال الجدول أن نسبة الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 11أستاذ بنسبة 88,44%، والذين أجابوا بـ لا عددهم 1أستاذ بنسبة 5,55%، والذين أجابوا بـ أحيانا بلغ عددهم 6 أستاذ بنسبة 7,01%، نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بـ نعم تفوق نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا ولا وذلك لأنهم يرون أن إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم يظهر في التعبير الكتابي والشفهي.

**هل يعرف طريقة البحث في القاموس؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 14 | %77,50 |
| لا | 4 | %22,50 |

جدول رقم(9)

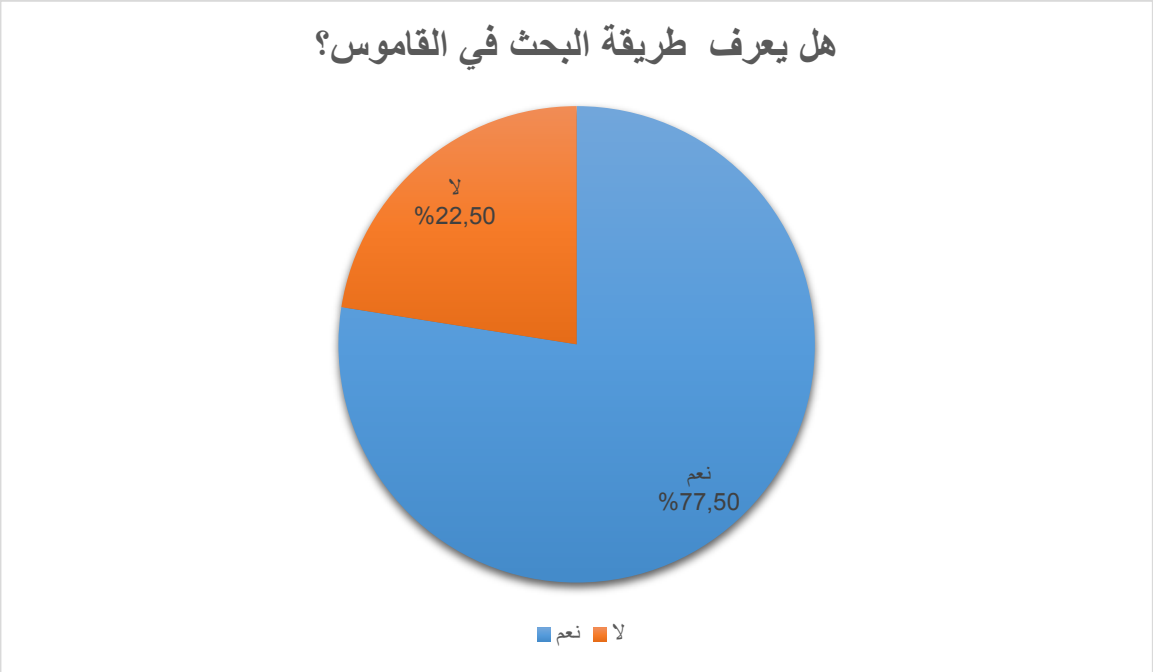


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 14 بنسبة 77,50%، والذين أجابوا بـ لا 4 بنسبة 22,50%، ذلك لأن معظم التلاميذ يعرفون طريقة البحث في القاموس.

**هل تنصح باستعمال هذا قاموس مرشد الطلاب؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 17 | %94,50 |
| لا | 00 | %00 |
| أحيانا | 1 | %5,50 |

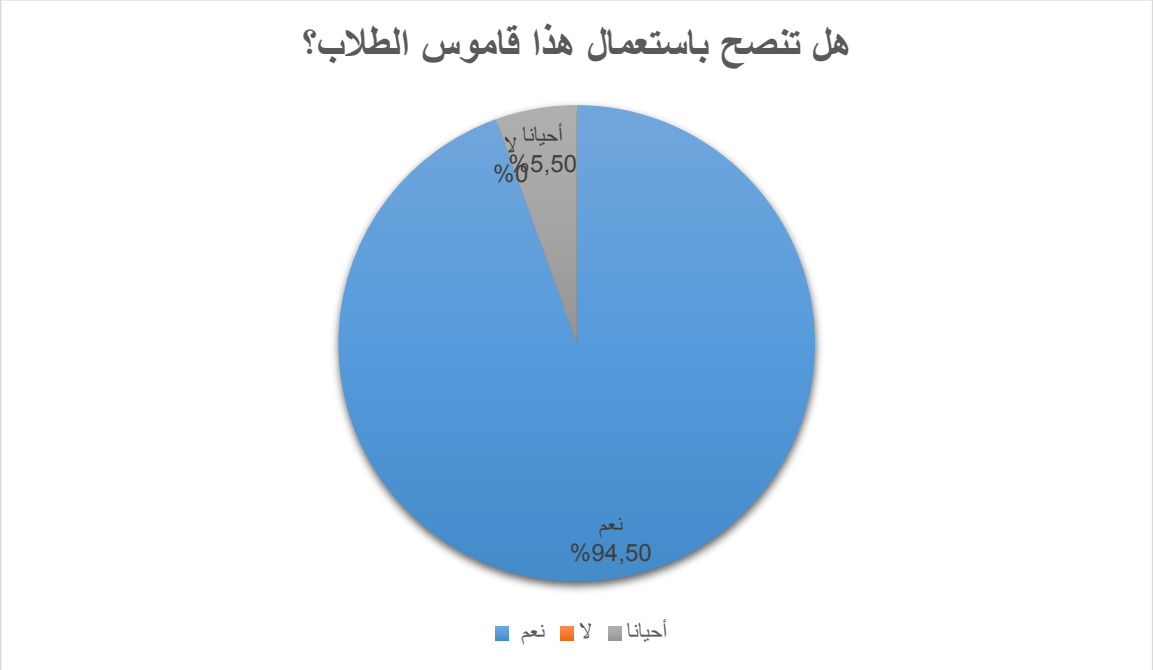


**التعليق على الجدول:**

إن عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ نعم بلغ عددهم 17 أستاذ بنسبة 94,50%، والذين أجابوا بـ لا 00 بنسبة00%، بينما الذين أجابوا بـ أحيانا بلغ عددهم 1 بنسبة 5,50%، وذلك لأن معظم الأساتذة ينصحون باستعمال هذا القاموس، وكانت تعليلاتهم كالآتي:

-أنصح باستعمال القاموس المدرسي لأنه وسيلة من وسائل اكتساب اللغة وبعض المصطلحات.

-عندما يبحث التلميذ على معاني المفردات بنفسه تكون لديه الرغبة وتوظيفها وتخزينها في ذاكرته.

-وسيلة يستغلها وتسمح بالبحث والمبادرة والمشاركة في جميع المواضيع.

-هو وسيلة فعالة وبيداغوجية تسمح للتلميذ بالتعود على البحث والمبادرة لإثراء رصيدهم.

-هذا القاموس يساعد التلميذ في توسيع معلوماته.

-إذا كان يخدم التعلمات أنصح.

-بما أم المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية عليه أن يتعلم البحث في القاموس مما يجعله يوسع رصيدهم المعجمي.

-للبحث عن مرادف الكلمات وشرحها.

-لإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.

-أنصح باستعمال القاموس من حيث أنه أقدم الواجبات المنزلية، أطلب شرح الكلمات أو البحث عن الأضداد في البيت من أجل استعماله طبعا.

-لإثراء رصيده اللغوي والتدريب على مطالعة الكتب والابتعاد عن الوسائل الالكترونية.

-لأنه يساعد التلميذ في فهم بعض المفردات وأيضا يساعده حتى في إعطاء أمثلة حول الموضوع.

-يسمح باكتساب رصيد لغوي أكثر.

-يساعد القاموس المتعلم على اثراء رصيده اللغوي، يتعلم مرادفات جديدة.

-لتدريب التلميذ على البحث كون هذا النوع من القواميس بداية لمشوار طويل من البحث.

**هل تواجه صعوبات أثناء استعمالك لقاموس مرشد الطلاب؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 4 | %24,25 |
| لا | 3 | %18,25 |
| أحيانا | 11 | %61,50 |

جدول رقم(10)

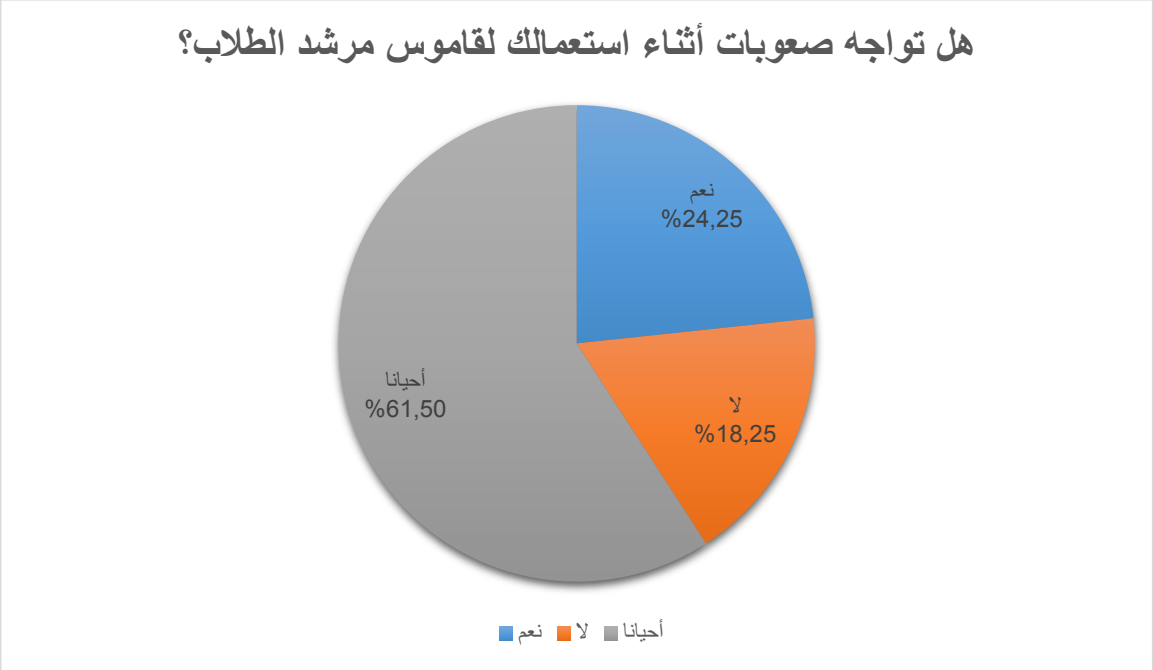


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة أجابوا ب نعم بلغ عددهم 4 بنسبة 24,25% والذين أجابوا بـ لا بلغ عددهم 3 بنسبة 18,25%، والذين أجابوا بـ أحيانا 11أستاذ بنسبة 61,50%، والواضح أن نسبة الذين أجابوا ب أحيانا تفوق نسبة الذين أجابوا بنعم ولا وذلك لأنهم غالبا ما يواجهون صعوبات أثناء استعمال هذا القاموس، وكانت تعليلاتهم:

-تكمن الصعوبة في إيجاد بعض الكلمات في ترتيب الحرف الأول للكلمة.

-بعض التلميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة والتعلم لا يتقنون استعمال هذه القواميس.

-عدم توفر الوقت الكافي لتقديم الحصص.

-عدم تمكن التلميذ من التوظيف الصحيح للقاموس نتيجة جهله للترتيب التسلسلي للحروف الهجائية.

-هناك بعض التلاميذ لا يُجدون استعماله وهذا ما يؤدي بالأستاذ إلى البحث عن حصة مناسبة لشرح المتعلم عن كيفية استعماله.

-بعض المصطلحات مشروحة بمصطلحات معقدة.

-يصعب على المتعلم الوصول إلى الكلمة المراد شرحها بسهولة أضف إلى ذلك فالشرح الوارد في القاموس يفوق مستواه.

-تضييع الوقت عند الحاجة.

-المداومة على الاستعمال.

-من حيث الوقت لأن البحث عن الكلمات يستدعي وقتا ونحن نفتقر إليه.

-في البداية يجد المتعلم صعوبة في البحث عن الكلمة لكن مع التدريب يتمكن من استعماله.

-عدم معرفة التلاميذ كيفية استخدامه.

-لعدم كثرة استعماله وذلك بسبب ضيق الوقت أثناء تقديم الأنشطة.

-تمكن التلاميذ في هذا المستوى من القراءة إضافة إلى تعودهم على استعمال القاموس.

-التلميذ في هذا الطور يركز على الملموس أكثر من المجرد، والقاموس المدرسي يخلو من الصور التي توضح المفهوم أكثر.

**ما الذي يحفزك لاستعمال قاموس مرشد الطلاب؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| لإثراء الرصيد | 10 | %55,52 |
| الحث على البحث | 2 | %11,12 |
| تذليل الصعوبات | 1 | %5,56 |
| سهولة شرح المفردات | 2 | %11,12 |
| ترسيخ التعلمات | 2 | %11,12 |
| تحسين مستواهم | 1 | %5,56 |

جدول رقم(11)

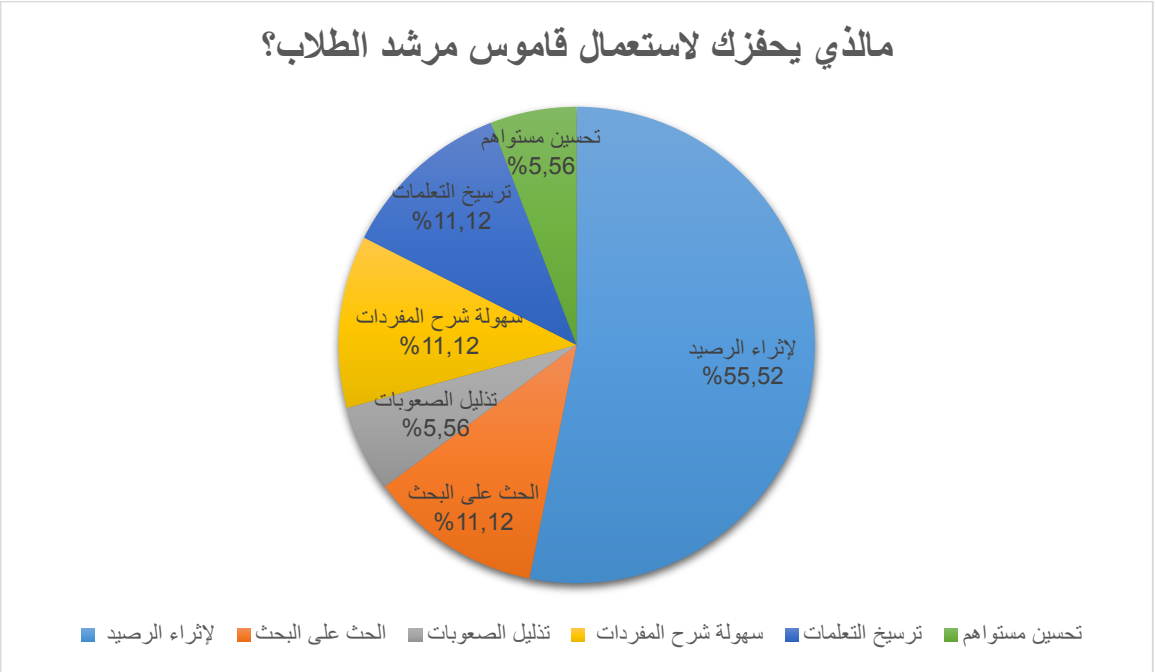


**التعليق على الجدول:**

يتضح لنا أن أكبر نسبة من الإجابات حول سؤال ما الذي يحفزك لاستعمال هذه القاموس؟ كانت 55,52%، لإثراء رصيد المتعلم حيث أنه يساعد المتعلم على كشف المادة اللغوية فيه، وينمي الرغبة في تطوير وتحسين أدائه وانتاجه اللغوي، بينما الذين أجابوا أنه يساعد على معرفة الكلمات التي يجهلها وسهولة شرحها، ويعمل على مستوى المعارف بلغت

نسبتهم 11,12% وهذه النسبة ضئيلة جدا، في حيث سجلت نسبة 5,56% لتذليل صعوبات المتعلم التي تحتاج إلى مزيد من العناية وتحسين مستواهم.

**ما مدى وظيفة هذه القواميس ومناسبتها لسن التلاميذ في هذا المستوى؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| اكتساب مصطلحات جديدة تناسب مستوى التلميذ | 5 | %35,25 |
| لا تناسب سن التلميذ في هذا الطور | 7 | %45,50 |
| لا تراعي عنصر التشويق لتحفيزهم على البحث | 2 | %19,25 |

**جدول رقم (12)**

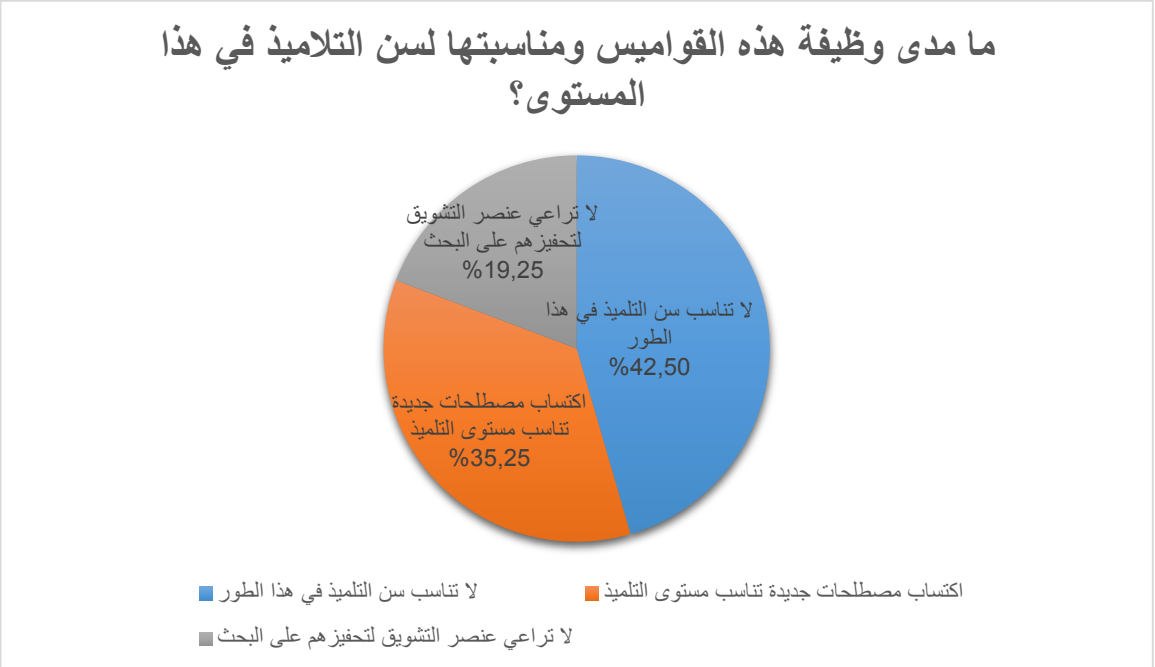


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن الذين أجابوا بـ اكتساب مصطلحات جديدة تناسب مستوى التلميذ قد بلغ عددهم 5 بنسبة 35,25%، والأساتذة الذين أجابوا بـ لا تناسب سن التلميذ في

هذا الطور بلغ عددهم 7 بنسبة 40,52%، أما الذين أجابوا بـ لا تراعي عنصر التشويق لتحفيزهم على البحث بلغ عددهم 2 بنسبة19,25%، الواضح أن هذه القواميس لا تناسب هذا الطور.

**هل ترى أن قلة استعمال التلاميذ لقاموس مرشد الطلاب يؤثر على مستواهم العقلي؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 7 | %39,59 |
| لا | 9 | %60,50 |

جدول رقم (13)

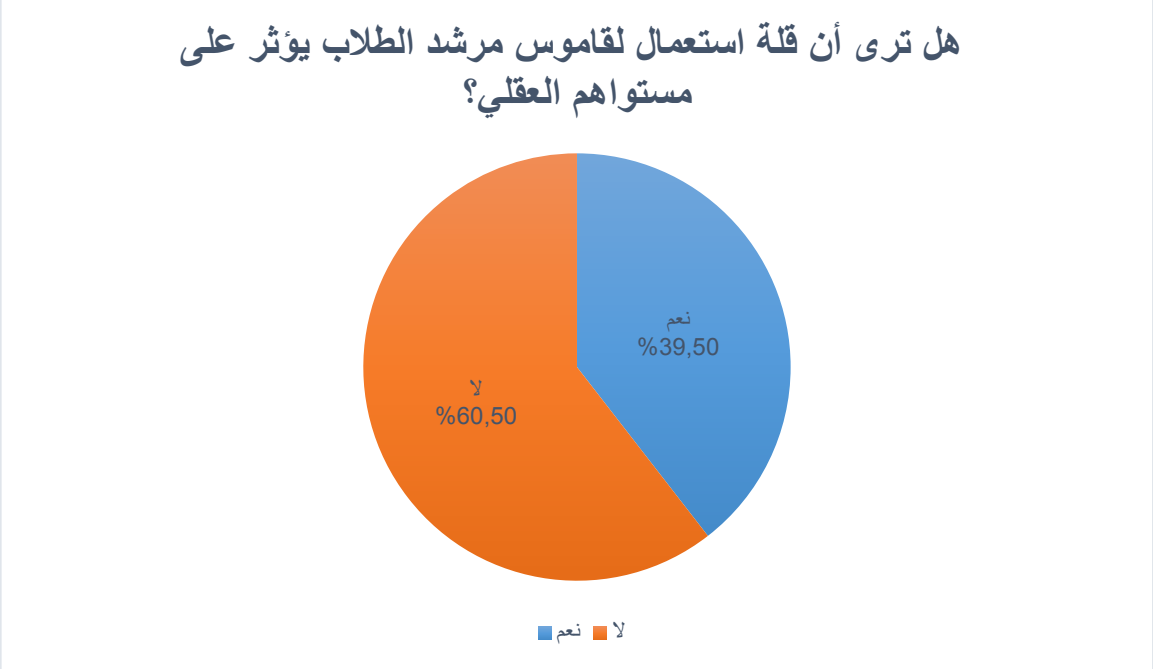


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 7 بنسبة 39,50% أما الذين أجابوا بـ لا قد بلغ عددهم 9 بنسبة 60,50%، وذلك لأن الأساتذة يرون أن قلة استعمال القاموس لا يُؤثر على مستواهم العقلي بل يُؤثر على مستواهم المعرفي.

**هل يستجيب لاحتياجات التلاميذ في هذا العمر؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 3 | %20,25 |
| لا | 5 | %35,24 |
| أحيانا | 7 | %44,50 |

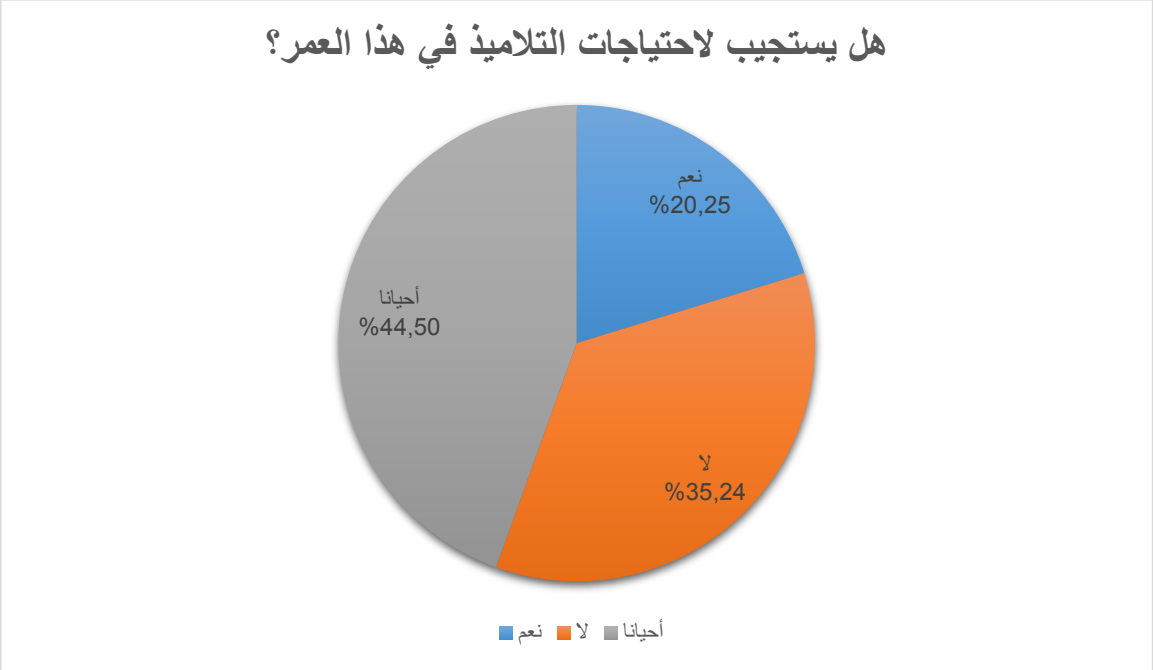


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 3 بنسبة %20,25 والذين أجابوا بـ لا بلغ عددهم 5 وقُدِرت نسبتهم بـ 35,25%، والذين أجابوا بـ أحيانا يصل عددهم إلى 7 بنسبة 44,50%، يتبين لنا أن القاموس نادرا ما يستجيب لاحتياجات التلاميذ في هذا العمر.

**كيف تقيم شرح الكلمات في قاموس مرشد الطلاب؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| يناسب | 4 | %17,25 |
| لا يناسب | 11 | %82,75 |

جدول رقم (14)

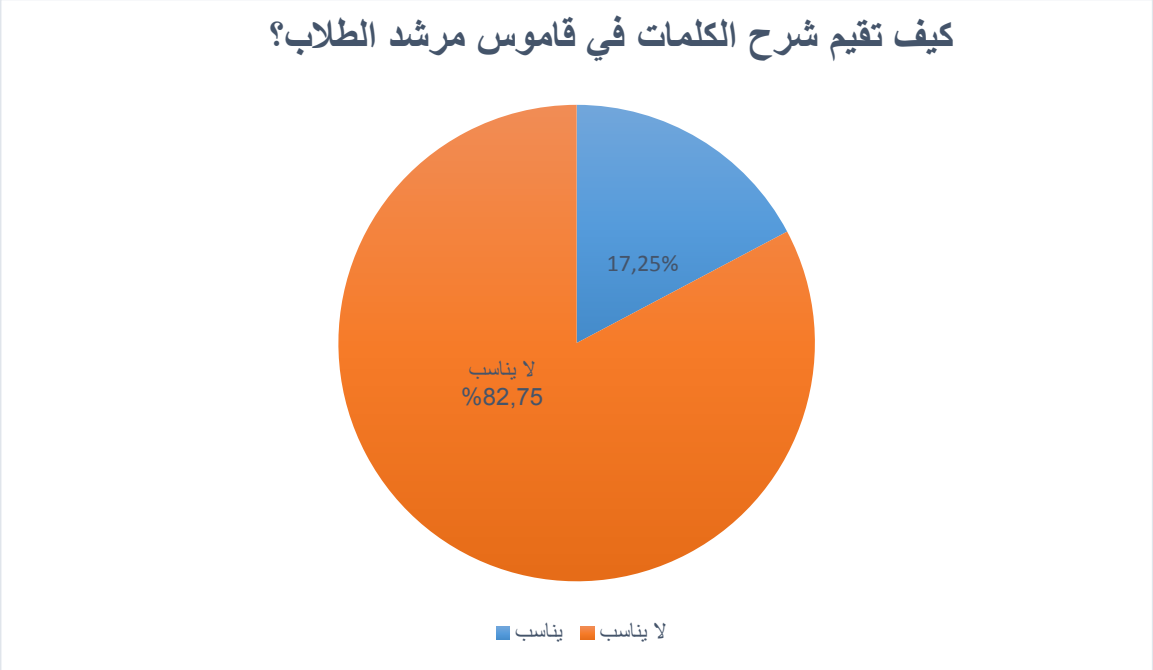


**التعليق على الجدول:**

الواضح من خلال الجدول أن شرح الكلمات في هذه القواميس لا تناسب التلاميذ كونها غير واضحة تفتقر للدقة، حيث بلغ عدد الذين أجابوا بـ يناسب 4 بنسبة 17,25%، بينما الذين أقرّوا بـ لا يناسب عددهم 11 وقُدرت نسبتهم 82,75%.

**كيف تقيم نوعية إخراج القواميس؟**

**من حيث الخط:**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مناسب | 8 | %40,25 |
| غير مناسب | 10 | %59,75 |

**جدول رقم (15)**

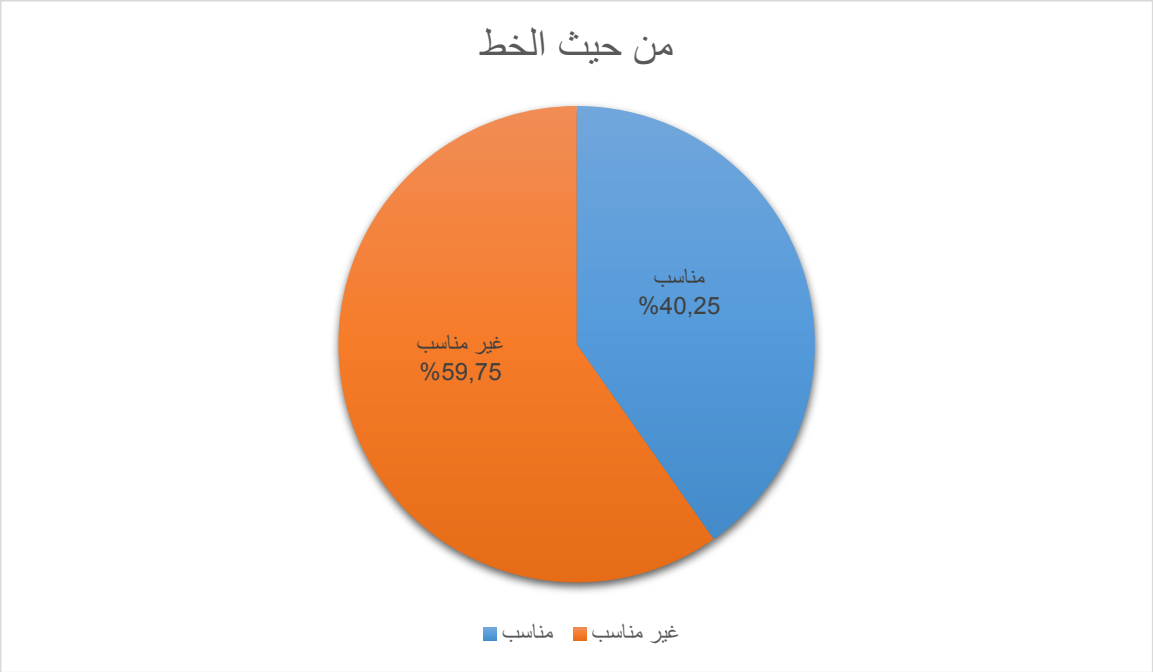


**التعليق على الجدول:**

نستنتج أن نوعية إخراج القواميس من حيث الخط غير مناسبة كوْن الخط المستعمل صغير وغير مقروء، فنجد أن الذين أجابوا بـ غير مناسب يصل عددهم إلى 10 بنسبة 59,75%، بينما الذين أجابوا بـ مناسب عددهم 8 بنسبة 40,25%.

**من حيث الصور التوضيحية:**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| جيدة | 2 | %15,75 |
| منعدمة | 3 | %20,50 |
| نادرة | 10 | %55,50 |
| غير واضحة | 1 | %8,25 |

جدول رقم(16)

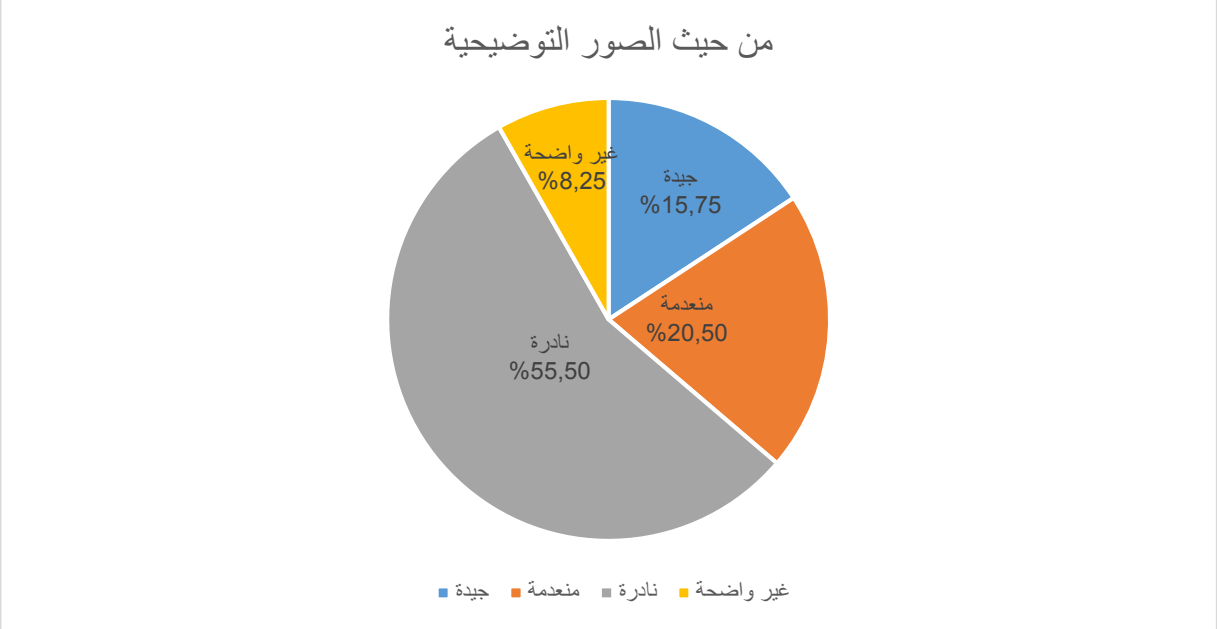


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن الصور التوضيحية في هذه القواميس نادرًا ما نجدها تصاحب شرح الكلمات، حيث أن عدد الذين أجابوا بـ نادرة 10 أستاذ بن 55,50%، والذين أجابوا بـ منعدمة عددهم 3 ونسبتهم 20,50%، والذين أجابوا بـ جيدة عددهم 2 وقُدرت نسبتهم 15,75%، أما الذين أجابوا بـ غير واضحة عددهم 1 بنسبة 8,25%.

**من حيث الحجم:**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مناسب | 8 | %44,25 |
| كبير | 9 | %55,75 |

جدول رقم(17)

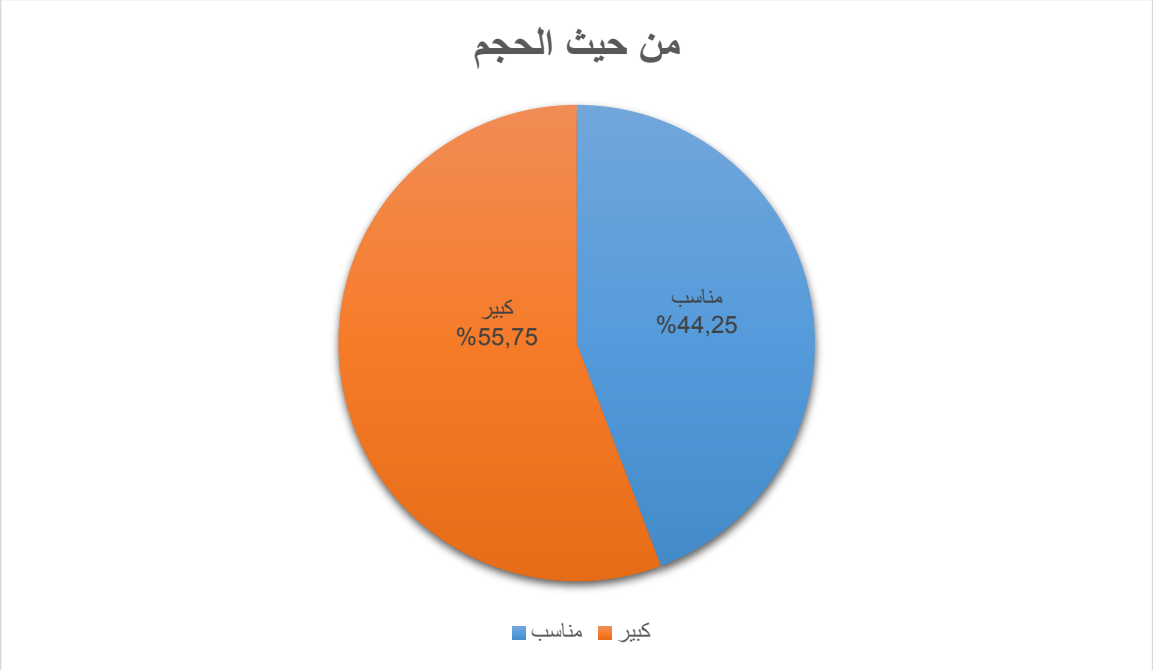


**التعليق على الجدول:**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يؤكدون أن حجم القاموس كبير مما يصعب على المتعلم حمله وبالتالي يدفعه إلى النفور وعدم استعماله، حيث يصل عددهم إلى 9 بنسبة 55,75%، وآخرون أجابوا بـ مناسب وعددهم 8 بنسبة 44,25%.

**من حيث نوعية الورق:**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| جيدة | 8 | %44,50 |
| رديئة | 2 | %14 ,75 |
| مقبولة | 7 | %40,75 |

**جدول رقم(18)**

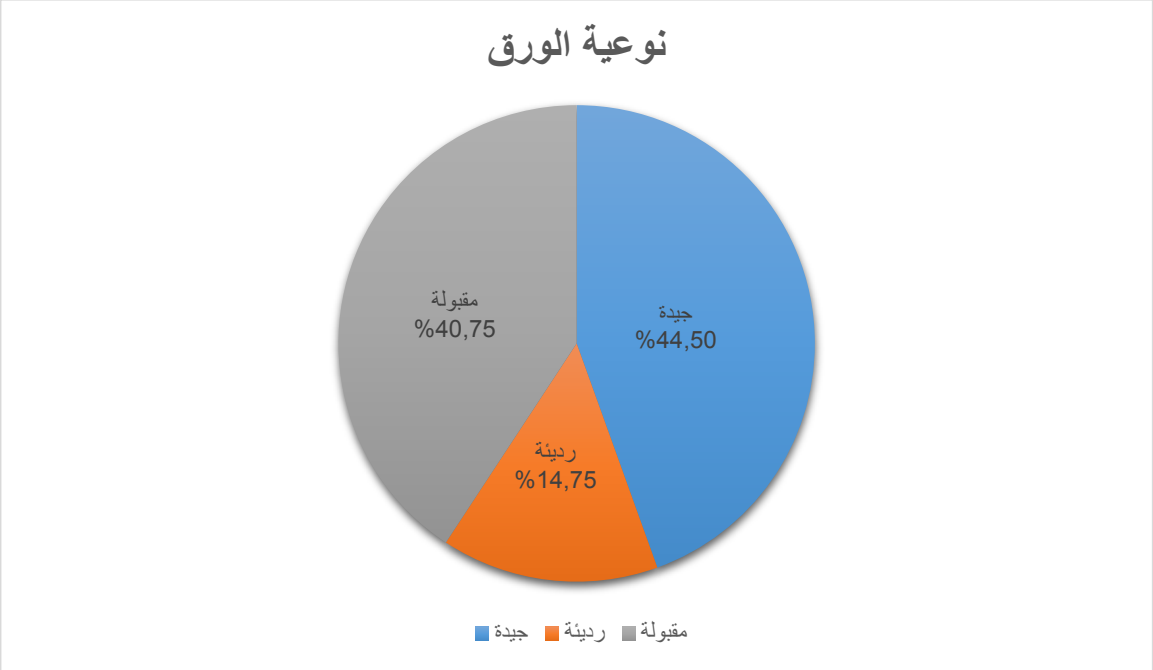


**التعليق على الجدول:**

كانت الإجابة بـ جيدة بنسبة 44,50% وذلك أن نوعية الورق تناسب المتعلم وتساعده على التعلم، بينما الفئة المقبولة كانت نسبتها 40,75% ومن هنا يمكن القول أن هذه النوعية لا تخدم المتعلمين كثيرًا، ونسبة 14,75% أجابوا بأنها رديئة ليست في متناول التلاميذ.

**هل حقا يعتمد على القاموس المدرسي عندما يواجه مصطلحات غامضة أم يستعين بوسائل أخرى؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 1 | %7,25 |
| لا | 7 | %51,25 |
| أحيانا | 6 | %41,50 |

جدول رقم(19)

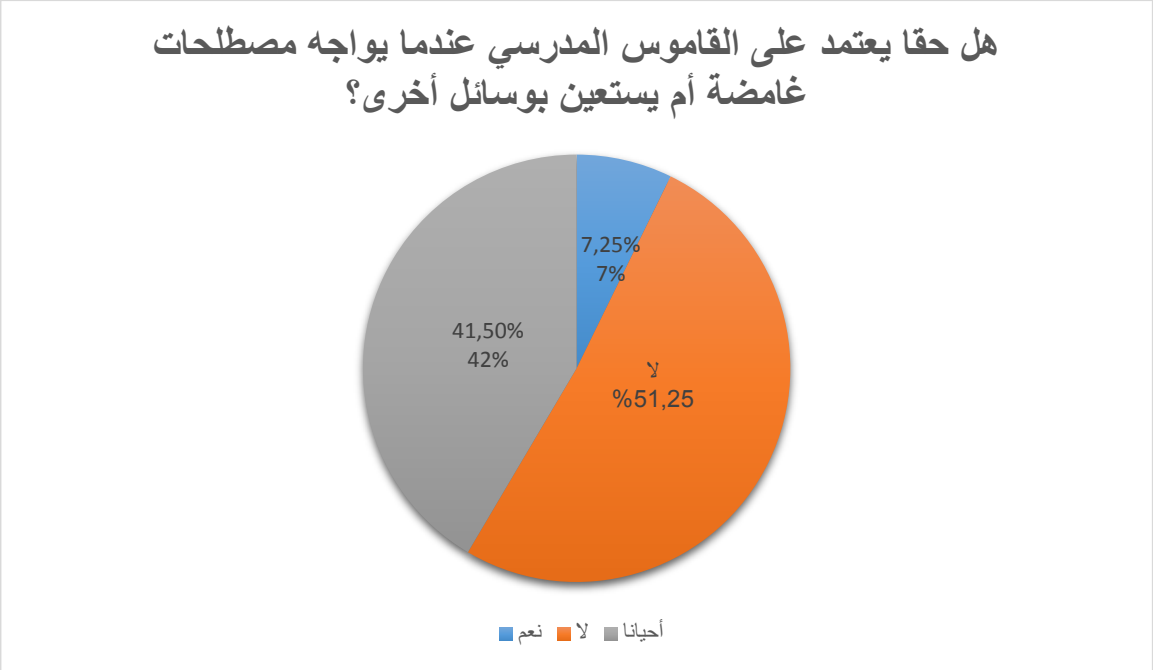


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول ما يفوق النصف من المتعلمين أي 51,25% أجابوا أن المتعلم لا يعتمد على القاموس عندما تواجهه مصطلحات صعبة، بينما 41,50% أجابوا بـ أحيانا وهذا يعني أن المتعلمين لا يعتمدون عليه كثيرا، وكذلك كانت نسبة الإجابة بـ نعم 7,25% كون المتعلمين لا يلجؤون إليه مما يؤدي إلى عدم إثراء حصيلتهم اللغوية.

**هل يستعين بتلك المصطلحات التي اكتسبها من قاموس مرشد الطلاب في جميع النشاطات؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 8 | %51,25 |
| لا | 7 | %41,50 |
| أحيانا | 1 | %7,25 |

جدول رقم(20)

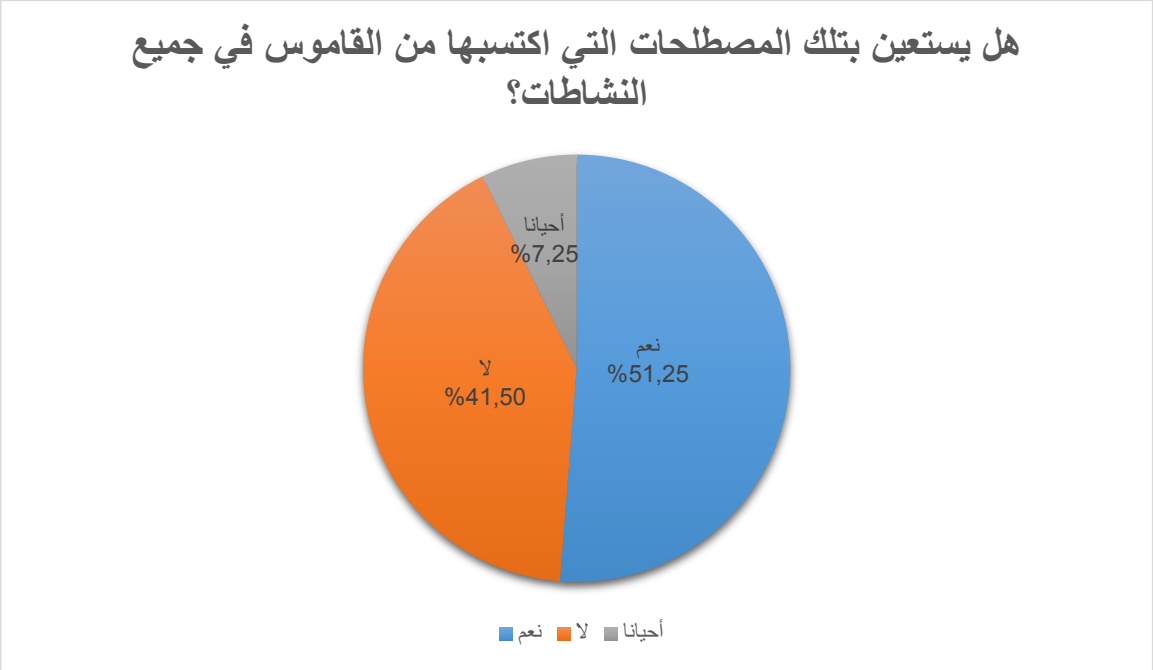


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ أن الإجابة بـ نعم كانت بنسبة 51,25% وذلك لأن معظم المتعلمين يستعينون بالمصطلحات التي اكتسبوها في جل النشاطات التي تطرقوا إليها، بينما الإجابات بـ لا نسبتهم 41,50% أي أن المتعلمين لا يستعينون بتلك المصطلحات كثيرا، وأقلية منهم أجابوا بـ أحيانا بنسبة 7,25%.

**ماذا تقترح لتحسين تأليف في هذا النوع من القواميس؟**

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| تبسيط المعاني ومرافقتها بأمثلة | 3 | %21,50 |
| إضافة صور توضيحية ملونة | 4 | %23,25 |
| تأليف قواميس مراعية للمناهج وسن المتعلم | 4 | %23,25 |
| تصغير الحجم | 2 | %10,50 |
| تكبير الخط وتحسين نوعية الأوراق | 3 | %21,50 |

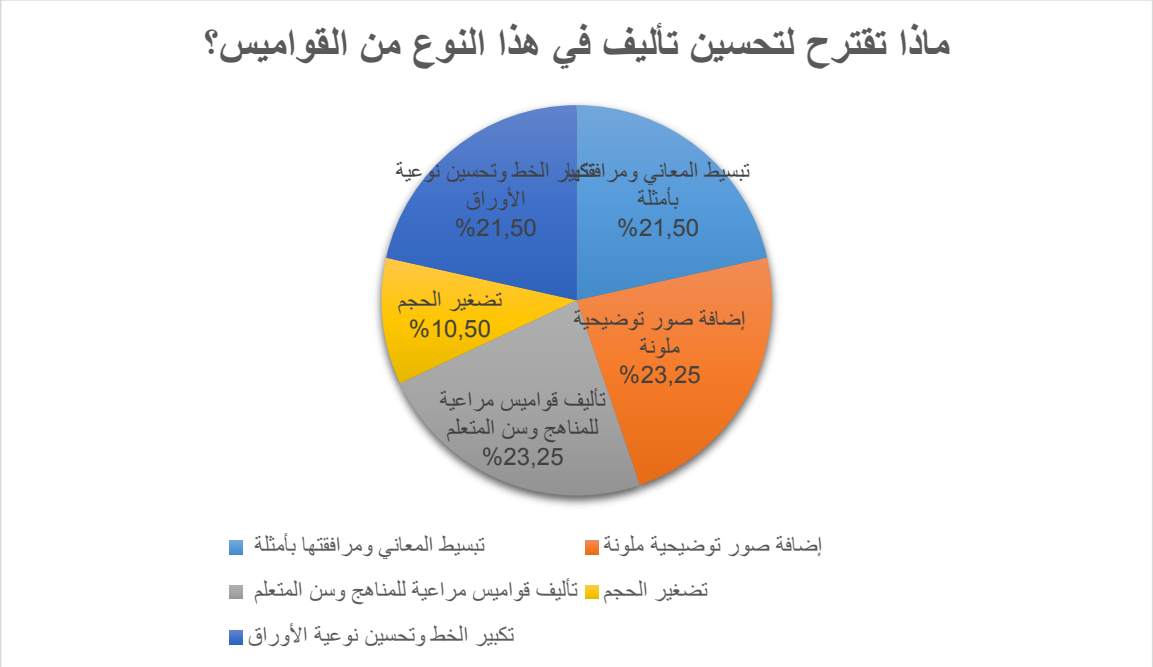


**التعليق على الجدول:**

نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بإضافة صور توضيحية ملونة نفسها مع الذين أجابوا بتأليف قواميس مراعية للمناهج وسن المتعلم حيث قُدرت نسبتهم بـ 23,25%، ومن هنا يتجلى لنا

أن على مؤلفو العناية بالقواميس كي تساعد المتعلم من كل الجوانب، بينما هناك من اقترح تبسيط المعاني ومرافقتها بالأمثلة وتكبير الخط وتحسين نوعية الأوراق وقد بلغت نسبتهم 21,50% وهذا لمساعدة المتعلم في بناء تعلماته وتعابيره، وكذا نجد الذين أقروا بـ تصغير الحجم بنسبة 10,50% وهذه النسبة ضئيلة جدا ذلك لأن القاموس ذو الحجم الكبير لا يناسب قدرات المتعلمين.

**8-النتائج:**

من خلال تحليلنا للاستبانات الموزعة على الأساتذة توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

-أن التلميذ نادرا ما يتقيد بالأمثلة المقدمة في الكتاب المدرسي في جميع الأنشطة.

-في بعض الأحيان يستفيد التلميذ من القاموس المدرسي.

-معظم الأساتذة يقدمون بتقديم أنشطة تساهم في إثراء رصيدهم اللغوي.

-معظم التلاميذ لا يستعينون بالقاموس كمرجع أساسي لإثراء رصيدهم.

-أغلب التلاميذ يظهر إثراء رصيدهم اللغوي في التعابير الكتابية والشفاهية.

-معظم التلاميذ يعرفون طريقة البحث في القاموس.

-أغلب الأساتذة ينصحون باستعمال القاموس.

-هناك فئة من الأساتذة تجد صعوبة في استخدام القاموس لكن الأغلبية لا يواجهون أي صعوبات.

-ما يحفز الأساتذة إلى استعمال القاموس هو تنمية وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، واكتساب أكبر عدد من المفردات.

-معظم الأساتذة تقريبا لا يوظفون القواميس نظرًا لاحتوائه على مصطلحات معقدة.

-أن قلة استعمال القاموس المدرسي لا يؤثر على مستواهم العقلي، بل في معظم الأحيان يؤثر على مستواهم المعرفي.

-يستجيب القاموس لاحتياجات التلاميذ في هذا العمر لكن بنسبة ضئيلة جدا وذلك لمحتواها الذي يفوق مستواهم العمري.

-شرح الكلمات في هذه القواميس لا يساعد التلاميذ على إيجاد شرح أو معنى كلمة ما وذلك لأنه في أغلب الأحيان يرد معقد.

-أن نوعية القواميس من حيث الخط صغير ومن حيث الصور منعدمة ونادرة، وإن توفرت تكون غير واضحة، ومن حيث الحجم يتراوح بين صغير وكبير إلى متوسط، أما من ناحية الورق فهي مقبولة.

-نظرا للتطور الحاصل في وسائل التكنولوجيا وخدماتها التي توفر الوقت والجهد يعتمد عليها التلميذ ويستعين بها، بينما لا يستعين بالقاموس إلا إذا لم تتوفر لديه إمكانية استخدام وسائل التكنولوجيا.

-أغلب المصطلحات التي يكتسبها التلميذ تظهر في نشاط التعبير الشفهي والكتابي.

-اقترحت الأساتذة في تحسين تأليف القواميس مراعاة سن التلاميذ باختيار المصطلحات المناسبة، وتكون مكتوبة بخط واضح ومشكول إضافة إلى الإكثار من الصور الملونة ويكون حجمه متوسط بحيث يكون المتعلم قادرا على حمله مع تحسين نوعية الورق.

# خاتمة

بعد تحليل ومناقشة آراء كتب ودراسات حول الموضوع، وبعد وصف مدونة الدراسة وتحليلها وإحصاء توصلنا إلى النتائج التالية:

-الرصيد المعجمي مجموعة المعارف والمهارات والمواقف اللازمة لتنظيم العملية التعليمية التعلمية.

-يتم تشكيل وبناء الرصيد اللغوي من خلال ثلاث عمليات وهي الاكتساب، والتعلم، والتعليم.

-تنمية الرصيد المعجمي من أولويات العملية التعليمية التعلمية.

-القاموس المدرسي له أهمية كبيرة في اثراء الرصيد اللغوي.

-القاموس له أنواع ساهمت في تصنيفه وتطويره.

-عدم توجيه المعلمين المتعلمين إلى توظيف القاموس وكيفية البحث فيه وهو ما يؤدي إلى ضعف المعجم الإفرادي عندهم.

-عدم تخصيص حصة لتوظيف القاموس في البرنامج الدراسي.

-في معظم الأحيان لا يقدم المعلم مفردات وإنما يكتفي بالشرح الوارد في الكتاب المدرسي.

-ذكر بعض المتعلمين أنهم عندما يواجهون كلمات صعبة، يلجؤون إلى الآخرين لشرحها وتفسيرها كإخوتهم مثلا، بدلا من اللجوء إلى القاموس.

-القاموس بشكل عام له دور كبير في الحفاظ على اللغة وهو من أهم الأدوات التعليمية التي يعتمد عليها المتعلم.

-عدم مراعاة احتياجات المتعلم في اختيار الوحدات المعجمية التي تُبرمج لهم.

-قلة الوحدات المعجمية المستهدفة في هذه المرحلة التعليمية.

-عدم توجيه المعلمين المتعلمين إلى البحث عن الكلمات الصعبة كونه يشرح هذه الكلمات بشكل مباشر دون اللجوء إلى القاموس، مما يجعل المتعلم لا يبحث عن طريقة تساعده على فهم هذه الكلمات.

-ضعف الرصيد المعجمي.

بعد أن قدمنا أهم النتائج التي توصلنا إليها، قدمنا بعض الاقتراحات التي تخدم المتعلم في تنمية رصيده المعجمي والمتمثلة في:

-الاهتمام بالقاموس المدرسي والبحث عن أفضل السبل لإصلاحه، وجعله يراعي الخصائص المعرفية والتعليمية لمن يوجه إليه.

-مراعاة اللغة التي تُفسر وتشرح بها هذه المفردات بشكل يفهمها المتعلم وتتناسب مع قدراته المعرفية والعمرية لأنه كلما كانت الأساليب التوضيحية غامضة وغير واضحة زادت صعوبة فهم المتعلم وهو ما يؤدي مراعاة اللغة التي تُفسر وتشرح بها هذه المفردات بشكل يفهمها المتعلم وتتناسب مع قدراته المعرفية والعمرية لأنه كلما كانت الأساليب التوضيحية غامضة وغير واضحة زادت صعوبة فهم المتعلم وهو ما يؤدي إلى نفوره من استعمال القاموس.

-صناعة قواميس مدرسية خاصة بكل مرحلة محددة مع مراعاة خصائصها.

-ضرورة تزويد المدارس بالمكتبات والقواميس.

-خلق ورشات للقراءة ونوادي للقضض.

في الأخير نتمنى أن نكون قد حققنا فيما قصدنا ووفقنا إلى حد ما لتحقيق ما كنا ننشده من خلال هذا البحث.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

**أولا: المعاجم:**

1-بدر الدين ين قريدي، قاموس التربية الحديث (عربي/ انجليزي/ فرنسي)، د.ط، الجزائر 2010، المجلس الأعلى للغة العربية.

**ثانيا: الكتب:**

1-أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ط1، لبنان، 2008، دار النهضة العربية.

2-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط6، القاهرة، 1988، عالم الكتب.

3-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، القاهرة، 2009، عالم الكتب.

4-الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ط1، دمشق، 2009، مكتبة نزار مصطفى الباز.

5-المجلس الاعلى للغة العربية، القاموس واللغة العربية المعاصرة، د.ط، الجزائر، 2013 جامعة ديدوش مراد.

6-أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي، د.ط، جامعة بنها، 2010، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.

7-ايميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ط2، بيروت، 1985، دار العلم والملايين.

8-بحوش عمار وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ط1 برلين-المانيا، 2019، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

9-بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ط1، مصر، 2011، دار المناهج للنشر والتوزيع.

10-جوزيف بوجز، فن الفرجة على الأفلام، د.ط، مصر، 2005، مكتبة الأسرة.

11-حاتم حسن البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، د.ط، دمشق، 2011، الهيئة العامة السورية للكتاب.

12-ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، د.ط، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، 1984، دار الفكر.

13-سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، عمان، 2019، دار أسامة للنشر والتوزيع.

14-عبد الرحمن الشميري، التربية الاعلامية-كيف تتعامل مع العلام؟، ط1، الرياض 2010، مكتبة الملك فهد الوطنية.

15-عبد الرحمن العيسوي، مناهج البحث العلمي، د.ط، الاسكندرية، 1997، دار الراتب الجامعية.

16-عبد الرحمن صالح عبد الله، المنهاج الدراسي اسسه وصلته بالنظرية التربوية الاسلامية، ط1، المملكة العربية السعودية، 1986م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.

17-عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، 1414هـ كلية العلوم الاجتماعية.

18-عفت مصطفى الطنطاوي، التدريس الفعال، ط1، عمان، 2008، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

19-كفاح يحي صالح العسكري وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، دمشق 2012، تموز.

20-محمد أحمد السيد، النهوض باللغة العربية والتمكن لها، ط1، دمشق، 2013، مجمع اللغة العربية.

21-محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي، ط1، القاهرة، 1992، المكتبة الأكاديمية.

وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية، ط2، منشورات شهاب، 2004، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

22-وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي 2016، اللجنة الوطنية للمناهج.

23-وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم، السنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012، مديرية التعليم الأساسي.

24-وزارة التربية، اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2022 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

25-وزارة التربية، الوثيقة المرافقة، السنة الخامسة ابتدائي، 2006، مديرية التعليم الابتدائي.

وزارة التربية، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2011، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

26-وزارة التربية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، 2016، اللجنة الوطنية للمناهج.

27-وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، ط2، عمان 2005، دار الفكر.

**ثالثا: المقالات والمجلات:**

1-مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع33، فلسطين، حزيران2014.

2-مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع09، جامعة الوادي، ديسمبر 2014.

3-مجلة الطفولة العربية المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، ع72، الكويت 2017.

4-مجلة اللسانيات جامعة الجزائر، ع 16، الجزائر، 2010/02/25.

5-مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع32، جامعة بابل، نيسان2017.

6-مجلة بحوث الشرق الأوسط جمهورية مصر العربية، ع45، القاهرة، د.ت.

7-مجلة الممارسات اللغوية جامعة تيزي وزو، ع5، الجزائر، 2011.

8-مجلة كلية التربية جامعة الملك سعود مكتبة البنين، ع5، قطر، 1987.

9-معهد الدراسات والأبحاث للتعريب جامعة محمدالخامس،ع6،الرباط 16_17دجنبر 2004.

10-مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، ع9، عنابة، جانفي2020.

11-مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ع9، الجزائر، 2017.

12-مجلة العربية، مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، ع7، بوزريعة، 2003.

13-مجلة جسور المعرفة جامعة وهران، ع10، وهران-الجزائر، جوان2017.

14-مجلة الأثر كلية الأداب واللغات ع26، بسكرة، سبتمبر 2016.

15-مجلة أصول الدين الجامعة الزيتونية، ع9، تونس، د.ت.

16-سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات ع25، سطيف-الجزائر، 25مارس2019.

**رابعا: البحوث الجامعية:**

1-أنيسة عطية سليم قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي، دراسة تقييمية، مديرية غرب غزة 2013، الألوكة.

2-خولة زروقي، التعليم وتغيير السلوك المنحرف داخل مؤسسة اعادة التربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بسكرة، 2014_2015، جامعة محمد خضر.

3-سليمة مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر، 2005-2006، كلية الآداب واللغات.

4-عبد القادر بوشنة، المعجم المدرسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه سطيف2018-2019، جامعة محمد لمين.

5-قرقوز محمد، محاضرات تصميم وبناء المناهج التربوي، السنة أولى ماستر البيض2018 -2019، المركز الجامعي نور البشير.

6-هاجر عباس، تعليمية الأصوات اللغوية الجامعة الجزائرية: المضامين والوسائل والأساليب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في اللغة والأدب، ورقلة 2020-2021، جامعة قصدي مرباح.

**خامسا: المواقع الالكترونية:**

1-ايفا ديوي، ماهية الدلالة المعجمية ومراحلها، مدرسة قسم تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية، بنجكولو
1260 .https//ejournal.iainbengkulu.ac.id/ndex.php/imtiyaz/article/view

# فهرس المحتويات

**اهداء**.....

**اهداء**.....

**شكر وعرفان**.....

مقدمة.....1

**الفصل النظري**

**الرصيد المعجمي والقاموس المدرسي**

1-الرصيد المعجمي.....6

1-1-تعريفه.....6

1-2-تشكيلُ الرصيد المعجمي وبنائُه.....6

1-2-1-الاكتساب.....7

1-2-2-التعلم.....7

1-2-3-التعليم.....8

1-3-أدوات تنمية الرصيد المعجمي.....8

1-3-1-الوسائل البيداغوجية.....10

1-3-1-1-الكتاب المدرسي..... 10

1-3-1-2-المنهاج.....11

1-3-1-3-الوثيقة المرافقة للمنهاج.....13

1-3-1-4-دليل الأستاذ.....14

1-3-2-الوسائل المساعدة.....14

1-3-2-1-الصور والرسوم..... 14

1-3-2-2-الألوان.....15

1-3-2-3-السبورة.....16

1-3-2-4-جهاز العرض الضوئي.....17

1-3-3-وسائل التعلم الذاتي.....17

1-3-3-1-البرامج التلفزيونية.....18

1-3-3-2-التعلم الالكتروني.....19

1-3-3-3-القصة.....20

1-3-3-4-الأفلام.....20

1-4-النشاطات اللغوية وتنمية الرصيد المعجمي.....21

1-4-1-تقديم الوحدات المعجمية.....21

1-4-2-فهم المنطوق.....22

1-4-3-القراءة.....22

1-4-4-أثري لغتي.....23

1-4-5-المحفوظات.....24

1-4-6-التعبير الشفوي.....25

1-4-7-التعبير الكتابي.....25

2-القاموس المدرسي.....27

2-1-تعريفه.....27

2-2-لمحة تاريخية عن القواميس المدرسية وتطورها.....28

2-3-أنواع القواميس المدرسية .....30

2-3-1-أحادي اللغة.....30

2-3-2-ثنائية اللغة.....30

2-3-3-متعددة اللغات.....31

2-3-4-المرحلة الابتدائية.....31

2-3-5-مرحلة ما قبل الجامعة.....32

2-3-6-المرحلة الجامعية والكبار.....33

2-4-أهمية القاموس المدرسي.....33

2-5-وظائف القاموس المدرسي.....34

4-6-الآثار التي تنجم عن غياب القاموس المدرسي.....,,.....36

**الفصل التطبيقي: دور القاموس المدرسي في تنمية الرصيد المعجمي**

1-المنهج المعتمد في الدراسة.....38

2-الرصيد المعد لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في كتاب اللغة العربية.....39

3-مجتمع وعينة الدراسة..... 40

4-الحدود الزمانية والمكانية.....42

5-أدوات الدراسة.....42

5-1-الملاحظة.....43

5-1-1-نتائج حصة فهم المنطوق.....44

5-1-2-نتائج حصة القراءة.....45

5-1-3-نتائج حصة التعبير الشفوي.....46

5-1-4-نتائج حصة التعبير الكتابي.....47

5-2-الاستبانة.....47

6-تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها.....48

7-النتائج ..... 74

خاتمة.....77

قائمة المصادر والمراجع.....80

فهرس المحتويات.....85

الملاحق.....

الملخص.....

# الملاحق

الملحق الأول: الاستبانة

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري–تيزي وزو–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص لسانيات تطبيقية

**استبانة موجهة إلى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي**

**أساتذتي الأعزاء ...**

إنه لمن دواعي سروري أن أقدم لكم هذه الاستبانة لملأها باعتباركم المرشد والموجه الأساسي في العملية التعليمية، وذلك بوضع علامة(×) في الخانة التي ترونها مناسبة والإجابة عن الأسئلة المطروحة وذلك لإنجاز مذكرة ماستر (ل م د) الموسومة ب: "**الرصيد المعجمي وتوظيف القاموس المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائية** "**خدمة للبحث العلمي**"

نضمن لكم سرية الإجابات واستخدامها لأسباب علمية بحتة.

**البيانات الشخصية:**

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الصفة: مستخلف(ة) ☐ متربص(ة) ☐ مرسم(ة) ☐

الخبرة: أقل من 5سنوات ☐ أكثر من 5سنوات ☐ 10 سنوات ☐

**الأسئلة:**

هل يتقيد التلاميذ بالأمثلة المقدمة في الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل يستفيد التلميذ من القاموس المدرسي في جميع الأنشطة من قراءة، ومطالعة وتعبير كتابي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل تقوم بتقديم أنشطة تسمح باستثمار رصيدهم اللغوي؟

نعم ☐ لا أحيانا ☐

هل يعد القاموس المدرسي المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم في تلك الأنشطة ثم لإثراء رصيدهم المعجمي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل يظهر اثراء الرصيد اللغوي عند المتعلم في التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل تنصح باستعمال قاموس مرشد الطلاب ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

علل:.....

.....

هل تواجه صعوبات أثناء استعمالك لقاموس مرشد الطلاب؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

علل:.....

.....

ما الذي يحفزك لاستعمال قاموس مرشد الطلاب؟

.....

.....

....

ما مدى وظيفة هذه القواميس ومناسبتها لسن التلاميذ في هذه المستوى؟

.....

.....

.....

هل يستجيب لاحتياجات التلاميذ في هذا العمر؟

.....

.....

.....

كيف تقيم شرح الكلمات في هذه القواميس ؟

.....

.....

كيف تقيم نوعية اخراج القواميس المستعملة من حيث:

الخط:.....

الصورالتوضيحية:.....

الحجم :.....

نوعية الورق:.....

هل ترى ان قلة استعمال التلاميذ لقاموس مرشد الطلاب يؤثر على مستواهم العقلي؟

.....

.....

.....

.....

هل حقا يعتمد على القاموس المدرسي عندما يواجه مصطلحات غامضة أم يستعين بوسائل أخرى؟

.....

.....

هل يعرف طريقة البحث في القاموس؟

.....

.....

.....

هل يستعين بتلك المصطلحات التي اكتسبها من القاموس في جميع النشاطات؟

.....

.....

.....

ماذا تقترح لتحسين تأليف هذا النوع من القواميس؟

.....

.....

الملحق الثاني: قاموس مرشد الطلاب

في نفس السلسلة

الملحق الثالث: الكتاب المدرسي

# حَكى اِبنُ بَطّوطَة

يَقولُ ابن بَطوطَةَ الرَّحّالَةُ المَغْرِبِيُّ، إنَّه لمّا دَخَلَ إلى جَزيرةِ "مالديف" بِجَنوبِ بِلادِ الهِنْدِ، وَجَدَ أَهْلَها مُسْلِمينَ، وقد اِسْتَقْبَلوهُ بِحَفاوَةٍ .

وأَعْجَبَتْهُ البَلْدَةُ أيّما إعْجابٍ . لَكِنْ ما يَهُمُّنا هو ما حَكاهُ عن قِصَّةِ إسْلامِ أَهْلِها حيثُ قالَ : كان سُكّانُ الجَزيرَةِ كُفّارًا، يَظْهَرُ لهم آخِرَكلِّ شَهْرٍ عِفْريتٌ من الجِنِّ، يأتي من ناحِيَةِ البَحْرِ كَأَنَّهُ مَرْكِبٌ مَمْلوءٌ بِالقَناديلِ . وكانتْ عادَتُهُم أَنَّهُمْ إذا رَأَوْهُ أَخَذوا جارِيَةً من بَناتِهِم يُزَيِّنونَها ويُدْخِلونَها المَعْبد، ويَتْرُكونها هنالك . ثمّ يَرْجِعون صَباحًا، فَيَجِدونَها مَيِّتَةً فَيُحْرِقونَها . وتَراهُم كلَّ شَهْرٍ يَقْتَرِعونَ فمن أَصابَتْهُ القُرْعَةُ قَدَّمَ اِبْنَتَهُ .

وفي أَحَدِ الأيّام، قَدِمَ إلى هَذِهِ البَلْدَةِ مَغْرِبِيٌّ يُسَمّى أبا البَرَكاتِ البَرْبَرِيَّ . وكان حافِظًا لِلْقُرْآنِ الكَريم، فَنَزَلَ بِدارِ عَجوزٍ أَصابَتْها القُرْعَةُ ذلك الشَّهْرِ، وليس لها إلاّ بِنْتٌ واحِدَةٌ . فَرَقَّ لها لِما رآها فيه من حُزْنٍ وبُكاءٍ، فَأَخْبَرَها بأنَّهُ سَيَذْهَبُ عِوَضًا عن اِبْنَتِها . ولمّا دَخَلَ أبو البركات المَعْبدَ، جَعَلَ يَتْلو القُرْآنَ ويُصَلّي . وداوَمَ على ذلك طيلَةَ لَيْلِهِ . وفي الصّباحِ رَجَعَ القَوْمُ، فَوَجَدوهُ حَيًّا، فَذَهَبوا به إلى مَلِكِهِم . فلمّا عَرَفَ قِصَّتَهُ عَرَضَ عليه البَقاءَ في الجَزيرَةِ إلى آخِرِ الشَّهْرِ، فإذا نَجا مَرَّةً أُخْرى من العِفْريتِ أَسْلَمَ المَلِكُ وكلُّ سُكّانِ الجَزيرَةِ .

فلمّا كان آخِرُ الشَّهْرِ، حُمِلَ أبو البَرَكاتِ إلى المَعْبدِ، فَباتَ يُصَلّي ويَتْلو القُرآنَ كما فَعَلَ في السّابِقِ، ولم يَحْدُثْ له شَيْءٌ . وفي الصَّباحِ حَضَرَ المَلِكُ والرَّعِيَّةُ، فلمّا رَأَوْهُ سالِمًا، تَأَكَّدوا من أَوْهامِهِم، وأَيْقَنوا أن دينَه دينُ حَقٍّ، فَكَسروا أَصْنامَهُمْ، وأَسْلَمَ المَلِكُ، وجميعُ سُكّانِ الجَزيرَةِ . وأقامَ ذلك المَغْرِبِيُّ في الجَزيرَةِ مُكَرَّمًا، وبَنى بها مسجدًا نُقِشَ على مَقْصورَتِهِ بِالعَرَبِيَّةِ : "أَسْلَمَ السُّلْطانُ أحمد شنورازه، على يَدِ المَغْرِبِيِّ أبي البَرَكاتِ البَرْبَرِيِّ" .

عن كتاب لغتي العربية الجزء الخامس

# اِبن بطّوطة الرَّحّالَةُ الشَّهيرُ

## أُشاهِـدُ وأتحدّث

☐ إسْتَحْضِرْ ما سَمِعْتَ في النَّصِّ وعَبِّرْ عنِ الْمَشْهَدِ .

## أَسْتَعْمِلُ الصّيغة : الفِعْلُ ومَصْدَرُهُ

* ولما بَلَغَ الثّانِيَةَ والعِشْرينَ من عُمْرِه، دَفَعَهُ حُبُّ دينِهِ وتَعَلُّقُهُ بِرَسولِ الإسْلامِ دَفْعًا إلى الذَّهابِ لِأَداءِ فَريضَةِ الحَجِّ .

☐ قُلْ جُمَلًا على نَفْسِ المِنْوالِ مُسْتَعْمِلاً : الفِعْلَ ومَصْدَرَهُ مثل : أَكَلْتُ أَكْلاً كَثيرًا .

☐ أَكْمِلْ ما نَقُصَ مُوَظِّفًا مَصْدَرَ كلِّ فعلٍ :

• حَفِظْتَ الدَّرْسَ / صَرَخَ الوَلَدُ / سافَرَ أَبي / كَتَبَ التِلْميذُ / نَظَّفْتُ المَكانَ / سَرَّحَتْ شَعْرَها

## أُنْتِـجُ شَفَويًـا

• زارَ ابن بَطّوطةُ العَديدَ من البُلدانِ اُذْكُرْها، ماذا تَعْرِفُ عن هذه البُلْدان ؟

☐ هل تُحِبُّ السَّفَرَ عبر البُلْدانِ مثلما فَعَلَ ابن بَطّوطة ؟ دَعِّمْ مَوْقِفَكَ بِالحُجَجِ والبَراهينِ اللّازِمَة .

# كريستوف كولومبوس

أَصْغِ إلى النَّصّ وأَجِبْ عن الأَسْئِلَة .

## أُنْتِـجُ مُشافَهَة

تَحَدَّثْ عن رِحْلة قُمْتَ بها إلى مَدينَةٍ أو بَلَدٍ ما، وحاوِلْ أن تُقنِعَ زُمَلاءَكَ بالذَّهاب إليها، مُسْتَعْمِلاً (لذلك، الفِعْلَ ومَصْدَرَهُ) .

### في الشّـام

. . . ثم سافَرْتُ إلى مَدينَةِ حِمْص، وهي مَدينَةٌ مَليحَةٌ، أَرْجاؤُها فَسيحَةٌ، وأَشْجارُها مورِقَةٌ، وأَنْهارُها مُتَدَفِّقَةٌ، وجامِعُها مُتَمَيِّزٌ بالحُسْنِ وفي وَسَطِه بِرْكَةُ ماءٍ . وأَهْلُ حِمْصَ عَرَبٌ لهم فَضْلٌ . وبِخارِجِ هذه المَدينَةِ قَبْرُ خالد بن الوَليد .

ثمّ سافَرْتُ إلى مَدينةِ حَماة إِحْدى مُدُنِ الشّامِ الرَّفيعَةِ، ذاتِ الحُسنِ الرّائِقِ، والجمالِ الفائِقِ، تَحُفُّ بها البَساتينُ والْجنّاتُ، يَشُقُّها النَّهْرُ العَظيمُ المُسمّى بالعاصي . وبِحماةَ الفواكِهُ الكثيرةُ، ومنها المِشْمِشُ اللَّوْزِيُّ، إذا كَسَرْتَ نواتَهُ وَجَدْتَ داخِلَها لَوْزَةً حُلْوَةً .

ثمّ تَوَجَّهْتُ إلى المَعَرَّة، وهي مَدينةٌ كَبيرَةٌ حَسَنَةٌ، أَكْثَرُ شَجَرِها التّينُ والفُسْتُقُ وبِخارِجِها غير بَعيدٍ قبرُ أميرِ المُؤْمنينَ عمر بن عبدِ العزيزِ .

ثمّ سِرْتُ إلى مَدينةِ سِرْمينَ وهي حَسَنَةٌ كَثيرةُ البَساتينِ وأَكْثَرُ شَجَرِها الزَّيْتونُ، وبها يُصْنَعُ الصّابونُ الآجُرِيُّ، ويُصْنَعُ بها أيضا الصّابونُ المُطَيَّبُ .

– ابن بطوطة –

□ إقْرَإِ النَّصَّ وأَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة : • ماهو مَوْضوعُ هذا النَّصّ ؟

• اِسْتَخْرِجْ من النَّصّ مايَدُلُّ على أنَّ الكاتِبَ في رِحْلَةٍ .

• لأيِّ دَوْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ تَنْتَمي هذه المُدُنُ ؟ ما الّذي يُمَيِّزُ هذه المُدُن ؟

## أُنْتِـجُ كِتابِيـا

□ اِنْطِلاقًـا من إعْلانٍ إشْـهارِيٍّ لِمَدينَةٍ سِياحِيَّةٍ، أُكْتُبْ نَصًّا في تسـعةِ أَسْـطُرٍ تُرَغِّـبُ فيه زُمَلاءَكَ بِزِيارَتِها مُسْتَعْمِلا كلمـات مبنيـة ومعربة، وأَفْعـالاً مُعْتَلَّةً، وكلمات تَحْوي مدّا يُلْفَظُ ولا يُكْتَبُ .

**الملخص**

تعد القواميس المدرسية من الوسائل البيداغوجية التي ينمي من خلالها المتعلم مهاراته اللغوية والمعرفية، في كل مرحلة عمرية بما يتناسب مع ميوله ونموه العقلي والثقافي واللغوي، وذلك لما لها من مزايا عظيمة على المستوى المعجمي من خلال شرح الألفاظ والتراكيب اللغوية المختلفة التي من شأنها أن تساعد المتعلم على تطوير مخزونه اللفظي وهذا ما سعت إليه دراستنا المتمثلة في الرصيد المعجمي وتوظيف القاموس المدرسي في التعليم الابتدائي–السنة الخامسة–أنموذجا– وبناءً على ذلك أجريت الدراسة على عدة مدارس من أجل معرفة مدى توظيف القاموس المدرسي في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وما هي الأهداف المنتظر تحقيقها من استعماله، ومن خلال تحليل الاستبانات الموزعة على أفراد العينة اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي، توصلنا إلى أن القاموس المدرسي يساهم بشكل إيجابي في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الاتصال لدى المتعلمين.

**الكلمات المفتاحية:** القواميس المدرسية–الوسائل البيداغوجية–الرصيد المعجمي.

**Summary:**

School dictionaries are among the pedagogical means through which the learner develops his linguistic and cognitive skills, at every age, in proportion to his inclinations and mental, cultural and linguistic development, because of its great advantages at the lexical level by explaining the various words and linguistic structures that would help the learner. On the development of his verbal inventory, and this is what or study sought, represented in the lexical balance and the employment of the school dictionary in primary education-the fifth years-as a model. Distributed to the sample members based on the descriptive, analytical and statistical approach, we concluded that the school dictionary contributes positively to the development of the language wealth and communication skills of the learns.

**Keywords**: school dictionaries– pedagogical aids– lexical balance.